# المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٣٩ ١٧ شوال ١٣٩٠ - ١٥ ديسمبر ١٩٧٠

الثمن ٥٠ فلسًا

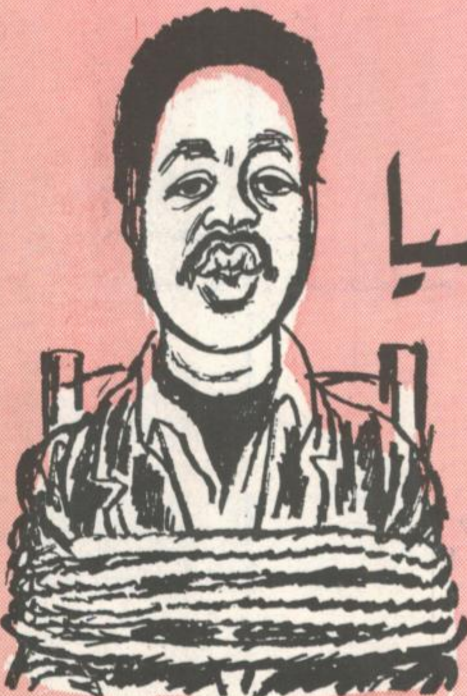

## دور الشيوعية في فصل .. السودان الجنوبي عن الشمالي وباكستان الشرقية عن الغربية

صفحة ١٠

## مسئوليتنا عن التذكرة .. الانتخابية

صفحة ٣

## كفاح المسلمين في روديسيا



صفحة ١٦

# عقلك وقلبك

بسم الله الرحمن الرحيم



● (( من كان له وجهان في الدنيا ، كان له يوم القيامة لسانان من نار ))

حديث شريف



## عناصر القوة

الحركة الاسلاميه : هي تجمع عناصر القوة في العالم الاسلامي ضد عناصر الضعف والتحلل والتآمر عليه سواء في داخله أو خارجه .

## عوامل النصر الحقيقية

– يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيراً ، لعلكم تفلحون ، واطيعوا الله ورسوله ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا ، ان الله مع الصابرين ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ، ويصدون عن سبيل الله ، والله بما يعملون محيط .

فهذه عوامل النصر الحقيقية :

١ – الثبات عند لقاء العدو ..
٢ – الاتصال بالله بالذكر .
٣ – الطاعة لله والرسول .
٤ – تجنب النزاع والشقاق
٥ – الصبر على تكاليف المعركة ..
٦ – الحذر من البطر والرئاء والبغي ..

سيد قطب

## ياللسفاكين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(( من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة !!. لقي الله مكتوب بين عينيه ، آيس من رحمة الله تعالى ))

رواه الامام احمد

## احذر نفسك .. العبرة بالخاتمة !!

(( عبيدالله بن جحش )) واحد من خمسة اهتدوا الى الوحدانية قبل الاسلام وسموا (( بالحنيفيين )) !! عاصر البعثة المحمدية فاسلم !! هاجر الى الحبشة هو وزوجته (( أم حبيبة )) بنت ابى سفيان مع ٨٣ رجلا ، ١٨ امراة !!

اسلم على ايديهم ((النجاشي)) ملك الحبشة وبعض القساوسة والرهبان !!

اغتر (( عبيدالله بن جحش )) بمظاهر الحياة الدنيا التي يعيشها النصارى في الحبشة فارتد عن دينه وتنصر !! رفضت زوجته بنت ابى سفيان ان تتابعه !! فاخبر

(( النجاشي )) رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانها ..! والقاعدة قوله تعالى (( ولا تمسكوا بعصم الكوافر )) ففرق بينها وبين (( عبيدالله )) خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه !! مهرها له (( النجاشي )) وكان أغلى مهر آنذاك ..!! واصبحت أم المؤمنين !! وماتت وهي على ذمة الرسول الاعظم !! ويصلي عليها المؤمنون والمؤمنات منذ ذلك التاريخ حتى قيام الساعة فهي من (( آل محمد )) ..! ولذلك كان اكثر دعائه عليه السلام (( يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ))

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا




| ايام الاسبوع | شوال ١٣٩٠ | ديسمبر ١٩٧٠ | المواقيت بالزمن الغروبي: فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | المواقيت بالزمن الزوالي: فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | س د | س د | س د | س د | س د | س د | س د | س د | س د | س د | س د |
| ثلاثاء | ١٧ | ١٥ | ١٣ ١١ | ١ ٤٥ | ٦ ٥٣ | ٩ ٤٢ | ١ ٢٤ | ٥ ١ | ٦ ٣٤ | ١١ ٤٣ | ٢ ٣٢ | ٤ ٥٠ | ٦ ١٤ |
| اربعاء | ١٨ | ١٦ | ١١ | ٤٥ | ٥٣ | ٤٢ | ٢٤ | ٢ | ٣٥ | ٤٣ | ٣٢ | ٥٠ | ١٤ |
| خميس | ١٩ | ١٧ | ١١ | ٤٥ | ٥٣ | ٤٢ | ٢٤ | ٢ | ٣٦ | ٤٤ | ٣٣ | ٥١ | ١٥ |
| جمعة | ٢٠ | ١٨ | ١٢ | ٤٦ | ٥٣ | ٤٢ | ٢٤ | ٣ | ٣٧ | ٤٤ | ٣٣ | ٥١ | ١٥ |
| سبت | ٢١ | ١٩ | ١٢ | ٤٦ | ٥٣ | ٤٢ | ٢٤ | ٤ | ٣٧ | ٤٥ | ٣٤ | ٥٢ | ١٦ |
| احد | ٢٢ | ٢٠ | ١٢ | ٤٦ | ٥٣ | ٤٢ | ٢٤ | ٤ | ٣٨ | ٤٥ | ٣٤ | ٥٢ | ١٦ |
| اثنين | ٢٣ | ٢١ | ١٢ | ٤٦ | ٥٣ | ٤٢ | ٢٤ | ٥ | ٣٨ | ٤٦ | ٣٥ | ٥٣ | ١٧ |

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

مطبعة مقهوى

# لتذكرة الانتخابية هي ضمير الرجل السياسي

لتذكرة الانتخابية هي
تبار العملي للمستوى
لقي للفرد والامة .
لتذكرة الانتخابية هي العقد
يثاق بين الفرد والامة .
التذكرة الانتخابية هي
ار الذي يصدره المواطن
دد به طريق السير اما الى
ن واما الى يسار .
التذكرة الانتخابية تمثل في
قع ارادة الامة في حاضرها
ستقبلها ..
ن هذا المفهوم للتذكرة
خابية .. نطالب المواطنين
يقدروا مسئولياتهم تجاه
م في المرحلة القادمة ..
طالب المواطن الكويتي أن
تذكرته الانتخابية بميزان
لامي دقيق .. ويتمثل فيها
ولية أمام الله عز وجل
وهم انهم مسئولون » .
طالب المواطن الكويتي ألا
ع تذكرته الانتخابية الا بعد
تاكد من أمور في مرشحه.
تاكد من حرص مرشحه
الالتزام بالشريعة
لامية نصا وروحا وتطبيقا
وان يعلن هذا صراحة
م الناس لان الذي

لا يقبل بالشريعة الاسلامية دستورا وتشريعا يعتبر معرضا عن الحكم بما انزل الله .. كافرا بتنزيله « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

● كما عليه ان يتاكد ان مرشحه يؤمن بتطبيق كل القوانين الاسلامية بمعنى ان يؤمن بتطبيق حد الزناوالسرقة والقتل ، وان الامتناع عن تطبيقها كما يجمع الفقهاء يعد كفرا اذا كان من قبيل الاعراض عن الحكم ، ويكون ظلما اذا كان لعلة اخرى غير الجحود .. ويكون فسقا اذا كان في الحكم تطبيقا لحق وتجاوزا لعدل ..

● وعلى الناخب أن يتاكد من سلوك مرشحه ، فان كان ذا خلق قويم ومسلك حميد ، والتزم بآداب الاسلام ، فهو جدير بان يولي امر المسلمين ، والا فتقع المسئولية على عاتق الناخب أمام الله لانه لم يحسن اختيار من يمثله .

● وأن يكون حريصا على اداء فرائض الاسلام من صلاة وزكاة وصوم .. ومتاسيا بالرسول صلى الله عليهوسلم آخذا بمسلك السلف الصالح .. عليكم بسنتي وسنةالخلفاء الراشدين المهديين من بعدي .

● ومن الشروط الهامة في المرشح ان يكون ملما بثقافة عصرنا ، خبيرا بالشؤون الدولية .. عالما بمجريات الاحداث .. لان زماننا قد تعددت قضاياه وتشابكت مشاكله .. ونحن لا نستطيع ان نعيش في معزل من المعترك الدولي .

هذه كلمات نهمس بها في آذان اخواننا الناخبين قبل بدء المعركة الانتخابية وهي ليست اكثر من علامات على الطريق نحاول أن نهتدي بها . ان الامر الذي يشغل بالنا كمسلمين ليس في تقسيم الدوائر الانتخابية ، ولا في عدد المرشحين ، ولا في شكل المجلس النيابي ولكن يهمنا أولا واخيرا ، أن تكون معاييرنا منضبطة على الاسلام الحنيف .. ندور معه حيث دار .. وحتى نكون أكثر وضوحا سنضرب امثلة تقرب لنا الصورة .

● ان المرشح الذي لا يصلي ولا يزكي ولا يقيم شعائر الله نرفضه بالاجماع .. « انما الطاعة في المعروف » .

● والمرشح الذي يجاهر بمعصية أيا كانت هذه المعصية نرفضه لانه لا ينبغي ان يحكمني من عرف بالفسق .. ( فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ) .

● والمرشح الذي لا يلتزم بآداب الاسلام وسلوكه ، فيكون معروفا بالكذب او الرياء أو النفاق نرفض انتخابه ..

● والمرشح الذي يؤمن بسيادة الغرب الصليبي او الشرق الشيوعي على الرجل المسلم نرفضه ونرفض ولايته .. « ومن يتولهم منكم فانه منهم »

● والمرشح الذي ينادي بالشعوبية والقومية والشيوعية والفاشية والديكتاتورية لاتقبل ولايته علينا

● والكلمة الجامعة هي اننا لن نقبل بمرشح لا يقبله الاسلام فالاسلام ديننا وحياتنا وكياننا وأمننا وسلامنا .

## ى آيات الله
## بينات

يريدون أن يتحاكموا الى
نوت وقد أمروا أن يكفروا
٦ النساء
حكم الجاهلية يبغون
المائدة
ن الحكم الا لله يقص الحق
خير الفاصلين ٥٧ الانعام
لكم حكم الله يحكم بينكم
عليم حكيم ١٠ الممتحنة
ن أحسن من الله حكما
يوقنون ٥٠ المائدة
الله يحكم لا معقب لحكمه
سريع الحساب ٤١ الرعد
ما اختلفتم فيه من شيء
ه الى الله ١٠ الشورى
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
الله ورسوله امرا ان
لهم الخيرة من امرهم
ان حكمت فاحكم بينهم
ط ٤٢ المائدة

## اسألني .. اجبك ..

هل يجوز منع الحمل في حالة تعدد الاولاد ، والوالد غير قادر على توفير المعيشة لهم مع ان الله تعالى يقول « وفي السماء رزقكم وما توعدون »

حسن بلال – راس الخيمة

أولا : في الدولة المسلمة تتحمل الحكومة مسئولية كفالة الضرورات لجميع الافراد .

ثانيا : « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرة وسعة »

ثالثا : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه »

فالرزق يا اخي موجود حيث يسعى الانسان اليه ، وحيث تيسر له سبله ، او الهجرة من أجله .. ألخ .

فاذا كان الامر على خلاف ما ذكرنا ، فيؤخذ برخصة المنع كل حالة على حدة ، وليست كقاعدة عامة بل هي خلاف الاصل استنادا الى الثابت عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل » في الصحيحين ، وفي صحيح مسلم « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا » والرخصة في ذلك عن عشرة من الصحابة كما ذكر ابن القيم .. والله اعلم .

## بشرى للمهاجرين !

● ان الرجال حين تطرحهم القوى في الاقطار القصية ، فانما ذلك دليل علو همتهم ، وقوة عزيمتهم ...

● ولقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم آثار تجعل موت « الغربة » شهادة في سبيل الله ...

● فالهجرة فريضة محتومة يوم تكون ابتعادا عن مواطن الضعف واسبابه . وهي على كل حال باب الى السعة والحرية ، فمن أدار ظهره للهوان ، وولى وجهه شطر المجهول من ارض الله يبتغي العزة والامنة ، فهو صائر الى خير لا محالة ...

● ان عاش ظفر بالكرامة ، وان مات فقد وقع اجره على الله .

محمد الغزالي

# هذا الأسبوع

## الشيخ عبد الله الأحمر يشيد بالعلاقات اليمنية الكويتية





## الشيخ عبد الله الأحمر يزور جمعية الإصلاح الأجتماعي

### وقد سجل سيادته الكلمة التالية

اشاد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ( رئيس المجلس الوطني للجمهورية العربية اليمنية ) بالعلاقات اليمنية الكويتية وقال ان الكويت الشقيقة ساعدتنا ولا تزال تساعدنا في كل ما نحتاج وقال ان زيارته للكويت تاتي في نطاق العلاقات الودية والاخوية بين البلدين الشقيقين ولتبادل وجهات النظر حول الشئون العربية عامة والعلاقات بين البلدين بصورة خاصة . ومن المعروف أن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زار الكويت مؤخرا بدعوة من الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية عندما التقيا في جدة اثناء انعقاد المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية .

« لقد زرنا جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت واجتمعنا برئيسها وأعضائها واستمتعنا كثيرا بالحديث معهم والاستفادة منهم وسرنا ما يتمتعون به من روح عالية متشبعة بمثل الدين الحنيف والهدى النبوي الشريف وما ينطوون عليه من حرص على جمع كلمة المسلمين وعزتهم وكرامتهم كما انا طف على مكاتب الجمعية وجريد المجتمع والمسجد وقاعا المحاضرات والمكتبة التـ تحتوي على أهم الكتب مما يدل على ما يبذلونه من جهـ متواصل في سبيل تكوين مجتمع صالح مؤمن عامل وفق الله الجميع الى كل خير .

## التعاون الثقافي بين السعودية واليمن الشمالي

في مجال التعاون الثقافي بين السعودية واليمن الشمالي خصصت المملكة العربية السعودية خمسين منحة دراسية بالمرحلة الجامعية لابناء اليمن الشمالي وذلك بناء على اتفاق تم بين وزير المعارف السعودي وبين عميد كليتي الشريعة والتربية بالجمهورية العربية اليمنية .. ويأتي ذلك ضمن المنح الدراسية التي قدمتها المملكة بالمراحل الدراسية المختلفة لابناء اليمن الشمالي .

## الموسوعة الكويتية المختصرة

صدر الجزء الاول من الموسوعة الكويتية المختصرة لمؤلفه احمد محمد السعيدان والكتاب دائرة معارف كويتية تصدر في ثلاثة أجزاء ضخمة رتبت فيها المعارف حسب الاحرف الابجدية وقد حوى الجزء الاول من حرف الالف الى حرف الخاء .

والموسوعة مرجع تاريخي وادبي وثقافي وجغرافي للكويت يجد الانسان فيها :

- اللهجة الكويتية تفسيرها ومصادرها
- العادات والتقاليد والمعتقدات .
- الالفاز والحكم والامثال .
- الطب الشعبي وتركيباته ومعتقداته
- الحروب والمعارك والشهداء .
- اللباس في الكويت وتطوره وانواعه
- الاغاني والاهازيج والالعاب الشعبية عند الصفار والكبار .
- البحر والسفن والغوص واللؤلؤ والمحار .
- الطيور والنباتات والاسماك والحيوانات .
- الفلك والنجوم عند الكويتيين .
- الجمعيات والاندية والمدارس والمساجد فى الكويت .
- القرى والمناطق والسكان والبراري والابار .
- الاسر والعائلات الكويتية .
- رجال من التاريخ ورجال معاصرو
- ادباء وشعراء وكتاب وشخصيات كويتية .

والمجتمع تشكر المؤلف على النسخ التي اهداها لها ولرئيس الجمعيـ ولامين عام الجمعية نفع الله بهذ الموسوعة اهل هذا البلد واعان المؤلف على اتمام بقية الاجزاء .

## محاضرات كل يوم خميس في أربع مساجد

اعدت وزارة الاوقاف
لشئون الاسلامية سلسلة
المحاضرات الاسبوعيةمساء
يوم خميس تلقى فيما بين
غرب والعشاء في الوقت
حاضر في اربعة مساجد مسجد
شيخ فهد السالم بالسالمية،

ومسجد عبد الله العثمان بالنقرة ، ومسجد عبد الرحمن ابن عوف في خيطان ، ومسجد علي الشملان بالعاصمة .

« صدر قرار من بلدية الكويت بتغيير اسم منطقة العديلية الى منطقة الروضة »

## عشرة مساجد جديدة

ستطرح مناقصات عامة
شاء ١٠ مساجد نموذجية في
ناطق الآتية : الفارس
سالية وضاحية عبد الله
سالم ، ومسجد النزهة ،

ومسجد العديلية الشرقية ، ومسجد الرميثية ، ومسجد الصليخات الجديدة .. ومسجد العمرية ، ومسجد المنصورية ومسجد بكيفان

## الكويت والخليج العربي

ادلى معالي للشيخ صباح
حمد ( وزير الخارجية )
صريح صحفي جاء فيه ان
حرك الكويتي في الخليج
عربي أمر يتفق وسياسه
كويت التي تهدف الى تهيئة
ناخ الملائم لقيام اتحاد
مارات العربية والمساهمة
ايجاد الظروف المستقرة في
نطقه وقال ان المملكة العربية
سعودية تنسق سياستها مع
كويت حيث يبذل البلدان

جهودهما حاليا لتحقيق هذا الهدف وسط تاييد عربي شامل لاقامة الاتحاد وأكد معاليه ان بريطانيا ستنسحب من منطقة الخليج العربي في الموعد المحدد والذي لن يتجاوز عام ١٩٧١ واشار الى انه من المحتمل ان تتم جولته في امارات الخيج عقب حضوره مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والذي سيعقد في باكستان يوم ٢٤ ديسمبر الحالي .

### …س التلميذات في المدارس

السعودية لباس التلميذات
تشم يتمشى مع الشريعة
سلامية . فلماذا لا تحذو
رة التربيه في الكويت حذو
عودية بفرض لباس محتشم
التلميذات والمدرسات
من هذه الالبسة الخليعة
رية .
ن هذا الامر يعني ان
ورين في السعودية
كون لمناصرة الاخلاق
ضيلة وحماية الاعراض
رمات فلماذا لا يتحرك
ورون في الكويت لفرض
هذه الأزياء الاسلامية
تشمة صيانة للاخلاق
ضيلة وحرصا على تنشئة
مسلم متين بدينه
لاقه .

## الكويت تستقبل الحجاج

تستعد الجهات المختصة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام .. وقد اعدت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مبنى خاصا لاستقبال الحجاج وهو مزود بجميع المرافق وكل ما يلزمهم ، هذا وستوزع على الحجاج نشرات تشرح مناسك الحج .

---

## هدى

رزق السيد عبد الرحمن العمصي الاستاذ بثانوية كيفان مولودة انثى اسماها هدى جعلها الله من بنات السعادة وانبتها نباتا حسنا .

# اخبار العالم الاسلامي

☐ باكستان الشرقية

☐ دكا — وجه أحد عشر زعيما من زعماء باكستان الشرقية ، من بينهم السيد غلام أعظم أمير الجماعة الاسلامية ، وجهوا في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٧٠ برقية مشتركة تطفح بالغضب الى الرئيس الباكستاني يحيى خان لاموا فيها الحكومة باشد كلمات التقريع على تقصيرها وعدم مبالاتها ازاء الكارثة المروعة التي انزلها الاعصار بباكستان الشرقية . وقد ذهبت البرقية الى ان الاذاعة البريطانية ومجلس الشيوخ الاميركي وحتى البرلمان الهندي كانوا أكثر تجاوبا من حكومة باكستان مع ما يتطلبه الموقف .

ينغ باكستان : ١٩٧٠/١١/٢٦

☐ الكويت — صلاة الغائب

اقيمت في مساجد الكويت صلاة الغائب على ارواح ضحايا الاعصار الذي اجتاح ساحل باكستان الشرقية . وقد دعا خطباء المساجد في آخر خطبة لصلاة الجمعة فى شهر رمضان المبارك ، دعوا المسلمين الى التبرع لاغاثة اخوانهم ومد يد العون الى من شردتهم هذه النكبة العاتية .

☐ ليبيا :

☐ طرابلس — ينتظر ان ينعقد في طرابلس مؤتمر اسلامي غير حكومي يحضره علماء من مختلف الاقطار الاسلامية ، وذلك في الفترة ١٣ — ١٧ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٧٠ . وبحث المؤتمر كيفية ايجاد الوسائل المناسبة لنشر التعاليم الاسلامية ، خاصة في آسيا وافريقيا ، كما سيبحث كيفية الوصول الى ايجاد تفاهم افضل بين المسلمين الذين يعيشون في اقطار مختلفة ، هذا بجانب دراسة للاوضاع الراهنة فى العالم الاسلامي ، وخاصة مشكلة مدينة القدس .

مسلم وورلد : ١٩٧٠/١١/٢٨

☐ مصر — وحقوق الانسان ..

☐ القاهرة — ينتظر ان ينعقد في القاهرة في اواخر شهر شباط ( فبراير ) القادم مؤتمر لعلماء المسلمين يشترك فيه علماء من خمسين دولة اسلامية وغير اسلامية : بدعوة من الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية . وسيتولى شيخ الازهر ، محمد الفحام ، رئاسة المؤتمر المنتظر انعقاده في مقر مجلس محافظة القاهرة .

ومن الموضوعات الهامة التي ستطرح للمناقشة : مسؤولية الفرد تجاه الجماعة ومسؤولية الجماعة تجاه الفرد — الدولة الاسلامية دولة انسانية — الوحدة الاسلامية — الشهيد في الاسلام — حقوق الانسان في الاسلام — وبعض البحوث عن قضية فلسطين .

وقد قرر مجمع البحوث الاسلامية جمع رسائل كبار علماء الازهر واعادة طبعها ونشرها على العالم الاسلامي في سلسلة من الدراسات التي اعدها المجمع لمعالجة المشكلات التي تواجه العالم الاسلامي في العقيدة والاخلاقيات .

الاهرام : ١٩٧٠/١٢/١

☐ كراتشي — مؤتمر وزراء خارجية اسلامي

ينتظر ان ينعقد في كراتشي في السادس والعشرين من كانون الاول ( ديسمبر ) الحالي مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية يستمر ثلاثة ايام .

ويمثل الجمهورية العربية المتحدة في هذا المؤتمر السيد صلاح جوهر ، وكيل وزارة الخارجية .

الاهرام : ١٩٧٠/١٢/٥

☐ باكستان الشرقية — انذار بالاعصار

☐ دكا — نقلت جريدة ينغ باكستان التي تصدر فى دكا باللغة الانكليزية عن برنامج أذيع في التلفزيون البريطاني ان السلطات المتيورولوجية ( مصلحة الارصاد ) في باكستان الشرقية تجاهلت تحذيرات متكررة من الاقمار الصناعية الاميركية المخصصة لدراسة أحوال الطقس بتجمع الاعصار الذي ساق الكارثة الى تلك المنطقة واودى بحياة مئات الآلاف . وقد ذكر التلفزيون البريطاني ان القمر الصناعي اخذ صوراً عن تجمع الاعصار يوم ٧٠/١١/٦ وفي اليوم التالي ١٩٧٠/١١/٧ نقل تحذير منذر بخطورة الاعصار الى مصلحة الارصاد الجوية في باكستان الشرقية . ومع تزايد الارهابات بخطورة الاعصار كررت الادارة الاميركية المختصة بالاحوال الجوية التحذير الى المختصين فى باكستان الشرقية يوميا حتى ١٩٧٠/١١/١٢ دون جدوى .

ينغ باكستان : ١٩٧٠/١١/٢٦

# المخابرات الاستعمارية في مواجهة الحركات الاسلامية

### بقلم عبدالله العلي المطوع

تكشف الاحداث يوما بيوم لكل متأمل شباك التآمر التي تلقى في العالم الاسلامي . ويتاح بين الفينة والفينة أن ينكشف الغطاء عن طرف قصة من هنا وأخرى من هناك . فاسم ايلي كوهين عميل المخابرات الاسرائيلية الذي اكتشف فيما بعد الدور الكبير الذي قام به تحت اسم امين ثابت فى احدى الدول الشقيقة وما كان ينتقل اليه من أسرار الدولة بحكم الوضع الذي بلغه ومن خلال مجالس السكر والعربدة التي كانت بالنسبة اليه فرصة مذهلة لالتقاط الاسرار من الافواه المخمورة .

□ و « أنور بك أفرام » صاحب قصة الطائرات التي احترقت عند الفجر .. في شقيقة عربية اخرى وأخيرا جدا قصة « محمد احمد رباح » الذي قبل في قصته .. انه يهودي من مواليد اسرائيل وان الاستخبارات الاسرائيلية المتعاونة مع المخابرات الاستعمارية اوفدته الى المغرب في أوائل الستينات حيث عمل في حقل التدريس وتزوج هناك من مغربية ثم انتسب الى أحد الاحزاب العربية

□ هذه مقدمة وصفية سريعة لا بد منها لانها تثبت أن قوى المخابرات الاستعمارية والصهيونية استطاعت ان تدفع للتسلط عددا من عملائها يأتمرون بأمرها .

□ ان هذه القوى الاستعمارية نفسها هي التي سهرت على تمزيق العالم الاسلامي تمهيدا لابتلاعه .

ولقد كان من المستحيل حدوث هذا التمزيق دون توجيه السهام المسمومة الى قلب الدفاع فى العالم الاسلامي .

ولم يكن هذا القلب سوى حقيقة الروح الاسلامية المتجسدة في الحركات والجماعات والاتجاهات الاسلامية عبر تاريخه كله .

لقد عمدت هذه القوى القائمة الى انشاء تكتلات وأحزاب وبعثت النعرات. وعددتها . وجملتها بحيث تأتمر بأمرها .

نستهدف في ظاهرها خدمة الشعوب وتبطن في أعماقها عذاب الفرقة والتحلل فى العالم السلامي ومحاربة الحركات الاسلامية في اساسها .

□ ولذا فاننا نرى في واقعنا دعوات قومية وعنصرية ويسارية . يربطها جميعا وحدة المحارب ضد الاسلام شريعة ونظاما ووطنا .

ويربطها من جانب آخر علاقات الموالاة مع الاستعمار اسرائيل على درجات .

منها مد يدعو « للتهادن » .

ومنها ما يبرر الواقع الذي نشأ من بعد عام ١٩٤٨ ..

ومنها ما يدعو جهرا للتصالح

□ هل كان من الممكن لاسرائيل اختراق العالم العربي والاسلامي في موضع القلب لا الاطراف لولا ضرب الحركات الاسلامية الذي جاء . مواكبا لكل هجوم اسرائيلي على عالمنا الاسلامي الا يشهد بهذا « الترابط المفضوح » في توقيته . بين ضرب الحركة الاسلامية والاعتداءات الاسرائيلية .

□ واذا كانت « الجماهير الاسلامية» « والنخبة الاسلامية المسلمة » عبر حدودنا المصطنعة استطاعا أن يتوصلا

لمكمن الداء فاجابا عن السؤال العت
لماذا هزمنا ..

فقد كان لا بد اذا ان تلجا الاوضا
التآمرية الى المزيد من القمع والتآمـ
ضد الاتجاهات الاسلامية التي تمثـ
بصلابة عقيدتها ومقدرتها على حشـ
الجماهير للتضحية . سور الدفـا
السلامي في مواجهة اسرائيل .

ودخل الاتجاه الاسلامي الى السجو
والمعتقلات ونصبت المشانق على عج
لهؤلاء في الوقت الذي تراخت فيه
تلتف حول اعناق الذين سلموا مناط
عزيزة من أرضنا الاسلامية الى العد
اليهودي .

□ هل رأينا اذن « كيف يتم حما
الوجود الاسرائيلي » من داخل صفوف
بضرب الروح الاسلامية المتوثبة للدفا

□ ان تكتل الخصوم الحاقد
« الصليبية والشيوعية واليهـود
العالمية والاستعمار » يستنهض من با
أولى تكتل العالم الاسلامي . تك
يكمن جوهره فى الحركات الاسلا
التي تمهد للوحدة الاسلامية شعـو
وحكومات مخلصة في وجه زحف عال
يستهدف العالم الاسلامي باسبره .

مؤتمر العالم الاسلامي بمكة يقرر :

# التكتل لمواجهة الاستعمار الجديد

## اوقفوا ابادة شعب تشاد المسلم

ــ الامانة العامة الاسلامية:

سجل مجلس المؤتمر تقديره العميق
نجزه الاجتماع الاول لوزراء خارجية
ل الاسلامية في جدة ، وبصورة
مة قرارهم بانشاء الامانة العامة
سلامية الدائمة . كما انه يهنيء دولة
عبد الرحمن على اختياره اول
عام ، وترجوه أن يسارع في انشاء
نة العامة في جدة ، وأن يباشر
رة جدية فى ابراز العمل الاسلامي
عد من أجل تحرير فلسطين وتحقيق
داف الاسلامية الاخرى للامانة
مة .
لتوفير الدعم الشعبي للامانة
مة الاسلامية قرر المجلس مطالبتها
اء دائرة للمنظمات غير الحكومية
نسق ما هو حاصل في الامم المتحدة
، بقصد وصل المنظمات الاسلامية
الاختصاص ، والمنظمات الاسلامية
لية بالامانة العامة بصفة
شارية متفاوتة الدرجات .
ان المجلس يؤكد للامانة العامة
لامية تعاون مؤتمر العالم الاسلامي
ل في تحقيق أهدافها ، ويعرب
تمنياته بالنجاح والتوفيق لمؤتمر
ء الخارجية الاسلامي المقرر
اده في كراتشي .

ــ بقايا الاستعمار :

ى الرغم من كون العالم يعيش
هد زوال الاستعمار منذ نهاية
ب العالمية الثانية ، وقد تم فعلا
الاستعمار فى مستعمرات
انيا وفرنسا وهولندا ، فان
ر يعرب عن أسفه لبقاء أجزاء
، من العالم ترزح تحت نيره .
بين تلك الاجزاء ، والمستعمرات
نالية في أفريقيا ، ودول آسيا
طى الاسلامية تحت السيطرة
ية والسوفياتية ، وكذلك
مال الافرنسي ، وجزر كومروز
الحكم الافرنسي ، وجزر كومروز
الحكم الافرنسي ، والصحراء
انية وجزر الكنار تحت السيطرة
انية ، واريتريا تحت التسلط
ي ، وكشمير تحت الاحتلال
ي .
ا كان الاسلام يعارض الاستعمار

بكل أشكاله ، فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية أن تقود الصراع في الامم المتحدة لتصفية الاستعمار من جميع الجيوب التي بقي فيها ، وأن تمنح التأييد المعنوي والمادي لجميع حركات التحرير ، وبصورة خاصة تلك الحركات التي تقوم بها الشعوب الاسلامية المحرومة من حق تقرير المصير .

### ٣ ــ الاستعمار الحديث :

ان مجلس المؤتمر نظر في النوع الجديد من الاستعمار الذي برز حديثا ، وفي جهود الدول الكبرى فى التحكم بالاقطار النامية ذات الاستقلال السياسي ، بواسطة الاساليب الاقتصادية لذلك فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية أن تحقق الوحدة الاقتصادية والتعاون فيما بينها ، لتبقى حرة وفي منأى من قبضة الاستعمار الحديث .

### ٤ ــ حركة التحرر في تشاد :

لقد بحث المؤتمر في الوضع الذي يسود المستعمرات الافرنسية السابقة ، المفروض أنها نالت استقلالها ، ولكنها وقعت في قبضة زمرة ذات ثقافة افرنسية لفرنسا . ونذكر بصورة خاصة جمهورية تشاد ذات الاكثرية الغالبة من المسلمين الواقعة تحت حكم الاقلية المسيحية الفاشية . ان صراع التشاديين في سبيل الحرية قد سحق مؤخرا بواسطة القوات الفرنسية . لذلك فان المجلس يدعو الدول الاسلامية الى أن تستعمل نفوذها لدى فرنسا لكي توقف عملية الابادة للشعب المسلم فى تشاد والى أن تستعمل قواتها بدلا من ذلك في توفير انتخابات حرة عادلة في جمهورية تشاد .

### ٥ ــ المسلمون في بتاني :

ودرس المؤتمر صراع المسلمين المستمر في بتاني الواقعة في الطرف الشمالي من شبة جزيرة الملايو ، والتي يطلق عليها اليوم اسم حزب تايلاند . وهو يطالب حكومة تايلاند بأن تكف عن تطبيق سياسة « الدمج »
التي هي أسلوب استعماري للافناء الثقافي . ونظرا لان بتاني كانت مملكة الاسلامية مستقلة قبل أن تلحقها تايلاند بأراضيها ، ثم بقيت فترة من الزمن خاضعة للحكم التايلاندي ، فان المؤتمر يطالب حكومة تايلاند بان تعطي الحكم الذاتي لشعب بتاني لكي يتمتع بالحرية التامة في الشؤون الداخلية المختلفة .

### ٦ ــ المسلمون في جزر سولو ومندانا وفي جنوب الفيليبين :

تناول المجلس بالبحث البلاء النازل بمسلمي جزيرتي سولو ومنداناو . فقد طلب المجلس من حكومة جمهورية الفيليبين أن تحسن معاملة سكان هاتين الجزيرتين بمنحهم الحكم الذاتي في ظل الحكومة الجمهورية .

### ٧ ــ المسلمون في الهند :

بحث المجلس في الظروف التي تحيط بالمسلمين في الهند نظرا للمذابح التي تكررت هذه السنة أيضا ، فاهاب بالدول الاسلامية أن توجه سفراءها فى الهند ليقوموا بزيارة المناطق التي يقتل فيها المسلمون ويصدروا احتجاجات على تلك المجازر في حينها ، ويعلنوا تضامنهم مع اخوانهم مسلمي الهند ، ويقدموا العون ماديا ومعنويا في اعمال الانقاذهذا لكي تتاكدالسلطات الهندية والمنظمات الهندوسية العسكرية من أن مسلمي الهند ليسوا ايتاما ، وأن دول العالم الاسلامي تهتم بسلامتهم وبمصالحهم . والمجلس يرجو الدول الاسلامية أيضا أن تثير في الامم المتحدة قضية اضطهاد الاقلية المسلمة في الهند .

### ٨ ــ الفظائع في زنجبار :

لقد روع مجلس المؤتمر نبأ الفظائع التي ارتكبت فى زنجبار في أوائل شهر أيلول عندما اخذت فتيات مسلمات بالقوة من منازلهن وزوجن بالقوة ايضا من اعضاء في مجلس الثورة في زنجبار بواسطة احد القضاة . لقد تم هذا والفتيات وأهلهن يصرخن لا لا . وفي اليوم الثاني حكم على احد عشر شخصا من عائلات الفتيات بالسجن وجلد كل واحد منهم ٢٤ جلدة .

ان المجلس يطلب من الدول الاسلامية أن تهتم بصورة جدية بهذه القضية التي تتنافىمع الشرع الاسلامي وحقوق الانسان في زنجبار .

---

قرارات فلسطين
العدد القادم

---

### الى رحمة الله
### الحاج سعود عبد العزيز البدر

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج سعود عبد العزيز البدر تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان .

والمجتمع وقد آلمها المصاب الجلل تقدم تعازيها الحارة الى شقيقه السيد عبد الوهاب البدر وانا لله وانا اليه راجعون .

### الى رحمة الله

توفي الى رحمة الله المرحوم « يوسف صالح الدويخ » والد السيد سليمان الدويخ عضو مجلس الأمة .

والمجتمع تتقدم بوافر العزاء لاسرة المرحوم وتسال الله له الرحمة ولآله السلوان .

### الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه السيد ( عبد الرحمن ابراهيم الرميح ) تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان .

والمجتمع وقد آلمها هذا المصاب تقدم تعازيها الحارة الى آل الرميح سائلين المولى عزوجل أن يلهمهم الصبر ويغفر للفقيد وانا لله وانا اليه راجعون .

• طائفة من المدرسين عرفت الإسلا

# هل مهمة مدرس التربية

تحت هذا العنوان كتبنا في عدد سابق من هذه الجريدة موضوعا تناولنا فيه التربية الاسلامية الذي يدرسه الطالب من حيث النوع والكم والكيف ولقد أثلج صدورنا بعد ذلك وأثناءه أن رأينا وزارة التربية تقوم بتكوين لجنة لاعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية على اسس جديدة على ضوء من كتاب الله وسنة رسوله وعلى أساس من منهج النبي الرباني صلى الله عليه وسلم في تربية الانسان المسلم ، ولقد سرنا أيضا أن الوزارة ستبدأ بتنفيذ خطة جديدة في تدريس الدين ابتداء من العام القادم تزداد فيه عدد الحصص ويزداد فيه الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا حتى تمحى تلك الظلمة التي تحجب تلميذ المدارس عن مدارسة كتاب الله فيتألق في قلبه نور ربه وينطلق على هدي من كلماته يصوغ الحياة الانسانية كما شاء الله لها أن تكون ونحن في انتظار أن تسفر اجتماعات لجنة اعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية عن خير كثير نحب أن نتابع ما سبق أن كتبنا فيه فنعرض في هذا المقال للاداة المنفذة لهذا المنهج وهي المدرس من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس ومعها الايمان الحقيقي والسلوك العملي والحماس المتعقل بما يلقى على التلاميذ من دروس دينية .

## من هو مدرس التربية الاسلامية المنتظر

في حديثنا عن هذا الموضوع لا بد ان نعود الى جذوره ونبحثه من الاساس ذلك أن اثارة موضوع تدريس التربية الاسلامية كان بسبب عدم قدرة الاداة التي تقوم بالتدريس او عدم اخلاصها او كونها نموذجا مخالفا لما تلقيه على التلاميذ من دروس دينية وخصوصا في مدارس البنات مما جعل الحريصين من ابناء هذه الامة ينظرون بقلق الى مصير أبنائهم وبناتهم الذين يتعلمون في المدارس .

لقد مرت بأمتنا حقبة من التاريخ انزوى فيها المخلصون بعيدا عن أجهزة التخطيط والتنفيذ . وبدات مصادر الاشعاع الاسلامي يخبو نورها من واقع أمتنا شيئا فشيئا وبتخطيط ماكر رهيب تسنم تلاميذ المناهج الالحادية أجهزة التخطيط في كل مناحي الحياة واستبعد بطرق ملتوية كل مخلص عن هذه الاجهزة وبدأ الاستعمار الفكري يزحف شيئا فشيئا على الادمغة في كل مكان وكانت ولادة الجامعات على هذا الفراش الفكري المستورد وبدأت تدفع بخريجيها يملئون كل الفراغات التي تخلى عنها موظفو الاستعمار وبدأ تعمد أبعادهم عن دينهم يزداد سنة بعد سنة حتى اصبح خريجو الجامعات يعرفون في كل شيء الا في دينهم يعرفون عن دارون وماركس وفرويد مالا يعرفونه عن عمر وخالد وصلاح الدين .

ولما كان فاقد الشيء لا يعطيه فان من عمل منهم في التدريس لم يعط تلاميذه الا ما احتواه دماغه من علم محشو ومعه تمجيد علماء الغرب وطرقهم ونظرياتهم واساليبهم في الحياة

## حيرة مدرس الدين

أما مدرس التربية الاسلامية فانه لاهث بين خضم هذه الزحوف الفكرية موزع بين حرصه على دينه ورغبته في مسايرة الركب حتى أصبح واحدا من أربعة .

● اما أن يكون حرصه على التعايش مع ما يحيط به يدفعه الى أن يتشبه بالقوم في كل شيء ويخنق في نفسه كل ما عرفه من امور دينه ويخجل من أن يعرف بين الناس بأنه متدين محافظ ويحاول ان يغطي على هذه الوصمة بمحاولة التفرنج ومجاراة الناس في طباعهم وسلوكهم حتى يجد نفسه منجرفا مع التيار ملزما بالدفاع عنه في النهاية . فمثل هذا المدرس لا يبعد أن يصدر عنه لتلاميذه تمجيد لانظمة غير اسلامية وسخرية واستهزاء من الذين يتمسكون بدينهم ويصرون على تطبيقه في سلوكهم واذا

اضطر للحديث عن الاس
فسيكون حديثه جافا فجالا ر
فيه ولا عمق واذا احرجه بع
التلاميذ بسؤال شخصي
مدى مساوقة كلامه لفعله وج
يتلجلج معتذرا بما لا يعتذر
او يعتبر ما يقوله كلاما نظ
لا يتفق مع روح الع
الصاروخي الذي يعيش فيه

● هذا واحد . ورجل
يدفعه حرصه على دينه وعبا
وأخلاقه الى ان يبتعد عن المجت
وينزوي عن الناس وينظر ا
كل جديد على أنه نجس ويج
على كثير من المفهومات الخاط
و لايحاول ان يفهم ما يحيط
من أحداث وما حقيقة خص
الاسلام وما المعارك ال
يخوضها هؤلاء الخصوم فه
متذمر دائما ساخط دائما ين
من الشباب وينفرون منه وع
الرغم مما في مثل هذا المدرس
من عيوب الا أن اصلاحه مم
اذا تعهدناه بالتوعية والتوج
وطمأناه وزرعنا في نفسه الث
والامل .

## « وصف ماكر »

اماالصنف الثالث من المدرس
فأناس فهموا الاسلام على أ
علاقة بين العبد وربه لتهذي
النفوس فهو محصور في المسج
حيث تقام « الطقوس » الدين
ولا شأن له بما يدور في ه
الدنيا من منازعات وخلافات و
يعترض بني البشر من مشاك

...ن مصادره دعوة لإخراج الناس كافة
من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ، عرفته عبادة كما عرفته سياسة
كما عرفته تصورًا سليما لله والكون والحياة .

# ...الاسلامية مستحيلة

...تعارض مع المذاهب التي ...معها الانسان وهم يرون أن ...سان قد يكون مسلما ...ستراكيا أو مسلما وشيوعيا ...مسلما ووجوديا في الوقت ...ه.وهؤلاء اما جاهلون ...ومون من المعرفة الكاملة ...سلام أو ماكرون خبثاء ...دون حصر الاسلام في هذه ...ئرة الضيقة لاغراض ...ونها في أنفسهم .

واما الصنف الرابع من ...رسين فهو الصنف الذي ...ى لان نسلمه أمانة تربية ...لنا واذا وجدناه فمن واجبنا ...نعض عليه بالنواجذ ذلك ...نف هو الذي فهم الاسلام ... انزله الله سبحانه وتعالى ...ا طبقه الرسول عليه ...لام والصحابة رضوان الله ...م ، وكما نريد أن يكون ...عا ملموسا في نماذج من ...نا الذين سيقودون أمتنا ...ما قاده اليها رسولها صلى ... عليه وسلم . هذه الطائفة ... المدرسين عرفت الاسلام ...صادره دعوة لاخراج الناس ...ة من عبادة العباد الى عبادة ... وحده ، عرفته عبادة كما ...ته سياسة كما عرفته ...لة بين الناس كما عرفته ...درا سليما لله والكون ...ياة عرفته دينا متكاملا ...لناس كافة منهاجا وحيدا ...صلح الانسانية الا عليه ... تبدل الارض غير الارض ...سماء غير السماء .

...ؤلاء المدرسون عاشوا في واقع مجتمعهم وتلمسوا مشاكله ومشاكل الشباب فيه وما يعانونه من ضياع بسبب مايحيط بهم من تناقضات وما يبث اليهم من سموم وسائل الاعلام المختلفة ودرسوا كل هذا على ضوء كتاب الله وسنة رسوله ، فهم بتلاميذهم رفقاء وعلى صداقتهم حريصون وعلى توجيههم الى طريق الاسلام الصحيح يكرسون جهدهم كله ، وهم قبل ذلك قدوة صالحة لتلاميذهم في كل ما يقولون .

هذا تقسيم من ناحية العقيدة والسلوك العملي أما من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس فالمدرسون الذين اعتادت الوزارة أن تسند اليهم تدريس الدين ذوو كفاءات مختلفة .

## من هو المدرس المناسب ..

فمنهم من درس الشريعة الاسلامية دراسة جامعية كافية وهم قليلون وقد نشطت الوزارة أخيرا في التعاقد معهم ولعلهم انسب المدرسين من حيث الكفاءة والقدرة على تدريس التربية الاسلامية ومنهم من جمع بين دراسة اللغة العربية وشيء من الشريعة وعددهم في المدارس ليس بالقليل وهم على تفاوت في القدرة والكفاءة حسب اهتماماتهم ومتابعة دراساتهم الفردية .

وطائفة ثالثة درست اللغة العربية في كلية الآداب فلم تهيئها هذه الدراسة الى الاحاطة باصول الشريعة او الفهم الصحيح لروح الاسلام ولم يتسن لها الا دراسة قليلة للقرآن والحديث من حيث كونها نصوصا ادبية وقد اسند اليهم تدريس الدين فمنهم من كان على علم بدينه لانه مسلم قارىء لا بد أن يعرف كل ما يستطيعه عن دينه فكان له من حرصه على فهم الاسلام ونشاطه في دراسته وحماسه لتطبيقه ما يعينه على تدريس هذه المادة كما يجب ومنهم من ينطبق عليه كلامنا حين تحدثنا عن أصناف المدرسين الاربعة فكان واحدا من الثلاثة الاول لا نفع ولا انتفع ومثل هذا يجب استبعاده فورا عن تدريس الدين اذا لم يكن من الممكن اصلاحه فضرره أكثر من نفعه، وهذه النماذج السيئة من مدرسي الدين نجدها بعدد اكبر وبشكل أوضح في مدارس البنات . اذ المرأة المتعلمة في بلاد المسلمين أكثر جهلا بالاسلام من الرجل واشد تعلقا بمظاهر الانحراف والتبعية للافكار الدخيلة ولعل الرجل يتحمل نصيبا وافرا في توجيهها هذه الوجهة فهو لم يهيء لها فرصة للمعرفة الحقيقية لدينها ولم يشجعها على دراسته وتطبيقه

## لا بد من الفصل الكامل

**وبعد هذا نقول ان الاهتمام بتدريس الدين لن يكون كما يجب الا بعد ان يتم الفصل الكامل بين تدريس الدين وتدريس اللغة العربية وبين مدرس الدين ومدرس اللغة العربية ، والدين لم يشعر بشيء من الاهتمام الجديد أكثر من كونه يستقبل مفتشين بدلا من مفتش واحد . ولا شك أن وزارة التربية جادة في عملية الفصل ونحن ننتظر أن يتم ذلك في العام الدراسي القادم حيث نجد مجموعة خاصة من المدرسين لتدريس الدين ومعهم مدرسهم الاول الخاص بهم .**

**ولا بد لانجاح عملية الفصل هذه من أن يتم اختيار المدرس على أساس من خلقه ودينه وحماسه في تطبيق الاسلام على نفسه مثل غيره بالاضافة الى كفاءته وقدرته على التدريس ، فالامر أمر دين لا بد فيه من التحري حتى تطمئن قلوبنا على فلذات أكبادنا في المدارس .**

**ولا شك أن تعديل المناهج الى ما هو أفضل واختيار المدرس المناسب لا يكفينا لحماية أجيالنا مما يحاك لهم من خطط لضياعهم وأساليب لابعادهم عن مصدر عزتهم ، فلا بد أن يكون ما يحيط بهؤلاء التلاميذ من وسائل للاعلام ومظاهر للحياة متفقا مع ما يتعلمونه حتى لا نكون كمن يطرق في حديد بارد ولنا الى هذا الموضوع عودة ان شاء الله .**

تحقيق : ماذا يتم في المطبخ الدولي ؟

# الخيوط التي تربط بين تمزيق السودان إلـ

● في شهر يوليو من عام ١٩٢٤ أعلن « سير ماكدونالد » في مجلس العموم البريطاني « انه لا يجد مبررا في ان « الاجناس » التي تسكن شمال السودان يجب ان تحكم « السود » ..!! في جنوب السودان ، واعلن خوفه من ظهور « القوى الكامنة » للسودان الموحد المرتبط مع مصر .

وقال : ان تكوين مملكة واحدة في السودان **كالتي حدثت أيام المهدي** يعتبر خطأ . وان كان يتعين على السودانيين والمصريين ان يبقوا تحت الحكم البريطاني » .




● سياسة الجهات المغلقة في السودان .
● محتويات حقيبة السياسة البريطانية عام ١٩٣٠ .
● لقاء الاضداد : الفاتيكان المسيحي . والشيوعية السودانية في أحراش افريقيا
● الكماشة الافريقية المسيحية الضاغطة .
● « جوزيف قرانق » متمرد الجنوب وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الشمال
● لماذا لا نغير اسم الحزب الشيوعي . مرحليا
● الدكتور لبيب يونان رزق ينصح اليسار في مجلة السياسة الدولية .

□ **الجهات المغلقة والسياسة الجنوبية ..**

● وسارعت بريطانيا الى وضع اسس **الاستراتيجية** التي تهدف الى عرقلة ظهور « القوى الكامنة » التي يمكن ان تنبع من محاولة وحدوية جذرية نابعة من الحضارة الاصيلة لهذه البلاد .

**فماذا كانت تحتوي حقيبة السياسة البريطانية ؟**

● لقد قرر « ماكمايكل رايت » وهو السكرتير الاداري البريطاني لحكومة السودان في عام ١٩٣٠ وضع سياسة خاصة كان ابرز ما فيها :

● منع دخول الاسلام في جنوب السودان وذلك **باجلاء العناصر الافريقية المسلمة** « كالفلاته » و « الهوسة » (وهي قبائل قادمة من نيجيريا) من الجنوب .

● حظر ممارسة المسلمين لشعائرهم الدينية علانية .. بل تعدى ذلك الى **حظر ارتداء الزي العربي** .

● اقصاء المتكلمين بالعربية عن الوظائف الادارية والفنية بالجنوب .

● منع الهجرة من الشمال
● استعمال اللغة الانجليزية كلغة للتفاهم .

وفي مقابل « سياسة التصفية الاسلامية » كان الوجه الاخر سياسة « تغذية مسيحية » تتمثل في :

● فتح البوابات الضخمة للمبشرين ونشطت الارساليات تبذر دعوة الانفصال ضد الشمال . باعتباره اسلاميا والجنوب باعتباره مسيحيا .

● استثيرت الذكريات الاليمة — التي كان لبعضها نصيب من الواقع — حول تجارة العبيد التي كان يقوم بها بعض من لا دين لهم من تجار الشمال .

● وفي غضون عام ١٩٤٠ تنبهت **الفئات المثقفة الاسلامية الواعية** من ابناء السودان للزحف الخطير الذي يستهدف تمزيق السودان والذي لمعت بوادره حينذاك ولذا فحين قام **علي ماهر باشا** رئيس الوزارة المصرية آنذاك بزيارة السودان

قدموا اليه مذكره طالبوا فـ
بلفت نظر **الجمعيات الدينيـ**
والخيرية للعمل في الجنوب
حيث التبشير **بالاسلام ونـ**
**اللغة العربية** .

□ **أليس غريبا .. التقـ**
**الفاتيكان والشيوعيـ**
**السودانية ؟**

وبعد ان مضى اربعون ـ
على بيان سير مكدونالد فـ
مجلس العموم البريطـ
وبالتحديد في عام ١٩٦٣ .

تفجرت مشكلة جنـ
السودان . اذ قام نتاج حـ
الارساليات التبشيرية فـ
الجنوب والذي كان على صـ
وثيقة بنشاط « الفاتيكان »
افريقيا بالمطالبة باقامة دو
« ازانيا » المسيحية على انقـ
مديريات السودان الجنوبـ
الواسعة الثراء الشاسـ
المساحة . تحقيقا **للكمـ**
**الافريقية المسيحية** الضاغـ
باحدى طرفيها من الحبشـ
على ارتيريا وبالطرف الاـ
على جنوب السودان .

وتنفيذا لاستراتيجية
الاطراف الاسلامية المتوغلـ
أعماق القارة ..

● بينما تتم أعمال الاغـ
والتهديد اليهودية على المـ
الاسلامية في الشمال الافـ
التي بلفت بجيوشها حـ
القارة المسلمة . سيناء
أقصى الشمال الشرقي المـ
لقناة السويس وميناء ايـ
ومضايق تيران في خليج الـ
المنفتحان على البحر الاحـ
الاسلامي الذي كان يمسـ
بطرفيه في الجنوب ميناء
ومن الطرف الاخر المدـ
الشمالي لقناة السويس

□ وفي أجواء التمرد الـ
غزتها الصليبية لتهديد السـ
المسلم سعى الحزب الشيـ
السوداني في اوساط القطـ
التي قادت التمرد في الجنـ
لتكوين فروع للحزب هنـ
مستفيدة من التناقض بـ
المسيحية الاستعمارية
الجنوب والسودان باصاـ
الاسلامية .

وتمكنوا في النهاية من تـ
« حزب الجنوب الديمقراطـ
● ويكفي لتبيان حقيقة

# شمالي وجنوبي .. والباكستان إلى شرقية وغربية !

● **هل يتمكن دب الثلوج الاحمر من بوابات القارة الساخنة .. بعد الخروج الظاهري للاسد البريطاني من أفريقيا ؟**

● **استراتيجية تمزيق الفريسة في الغابة الدولية .. من الدولة العثمانية حتى عام ١٩٧٠ ..**

تحقيق جمال النهري

زب ان « جوزيف قرانق » حد من اهم مؤسسي الحزب في نفس الوقت عضو اللجنة كزية للحزب الشيوعي في مال .

● الامر الثاني ان برنامج زب الجنوبي الديموقراطي نفس برنامج شقيقه الحزب يوعي في السودان دون يل .

لذا لم يكن غريبا .. ان ودان الجنوبي الذي غلقت به قانونيا وعمليا في وجه ودان الاسلامي ان يفتح ى مصراعيه للشيوعية ودانية حتى ان **مراسل لي تلجراف صرح في ١١/ ١٩٦٥** « **ان الحزب الشيوعي** الحزب الوحيد الذي طاع عبور الفجوة التي ل بين الشمال والجنوب جة للنشاط المتزايد الذي يمارسه هذا الحزب في ريات الجنوبية » .

وهكذا يتضح مع الوقت يقة **الدور الانفصالي** الذي م به واحد من اخطر زاب الشيوعية في العالم بي الا وهو الحزب الشيوعي وداني .

● ولقد احدث هذا اط الشيوعي الانفصالي السودان ردة فعل طبيعية ث توافدت عناصر المتدينين عين من اهل السودان يصين على وحدة التراب وداني واسلاميته اخذت م الى شعارات الاتجاهات لامية باعتبار ان ما تدعو من دستور اسلامي انما قوة هائلة **بل القوة قية القادرة على الحفاظ اسلام** السودان في اعماق راش الافريقية التي لاعب فيها الفاتيكان ستراتيجية الروسية سمة في افريقيا .

□ **الرفض السوداني واثره تاكتيكات المخطط الروسي سودان ..**

● ان الحزب الشيوعي السوداني الذي يواجه مقاومة تتعاظم كلما تجمعت الاخطار حول السودان – وحدة ترابه ومستقبله –

ولاحساسه **بالرفض** الكامل ازاء ذكر كلمة « الشيوعية » مجردة آثر ان يقوم **بعملية التفاف** تتسم بالمرونة مع مقتضيات **الجذور الدينية للشعب السوداني** .

هذه الجذور ترفض كل المضامين اللا دينية للشيوعيين خاصة في القطاعات العمالية والمزارعين . التي يجري الصراع عليها باعتبارها الدعامة الاساسية لاية حركة ترغب في اجراء اية تغييرات اساسية في السودان .

□ **الوثوب من الريف على المدينة**

● من هذه النقطة ومن الرغبة الجارفة في الوثوب على المدينة بوساطة مرتكزات العمال والمزارعين بحث الشيوعيون عن **صياغة مستحدثة تجمع في** القاعدة هؤلاء الراغبين في المكاسب الاشتراكية الرافضين للشيوعية اسما ومضمونا لصالح الاتجاه الشيوعي في النهاية .

ونوقشت المسألة على صفحات « جريدة الميدان » الشيوعية علانية .. في داخل السودان نفسه فقيل ..

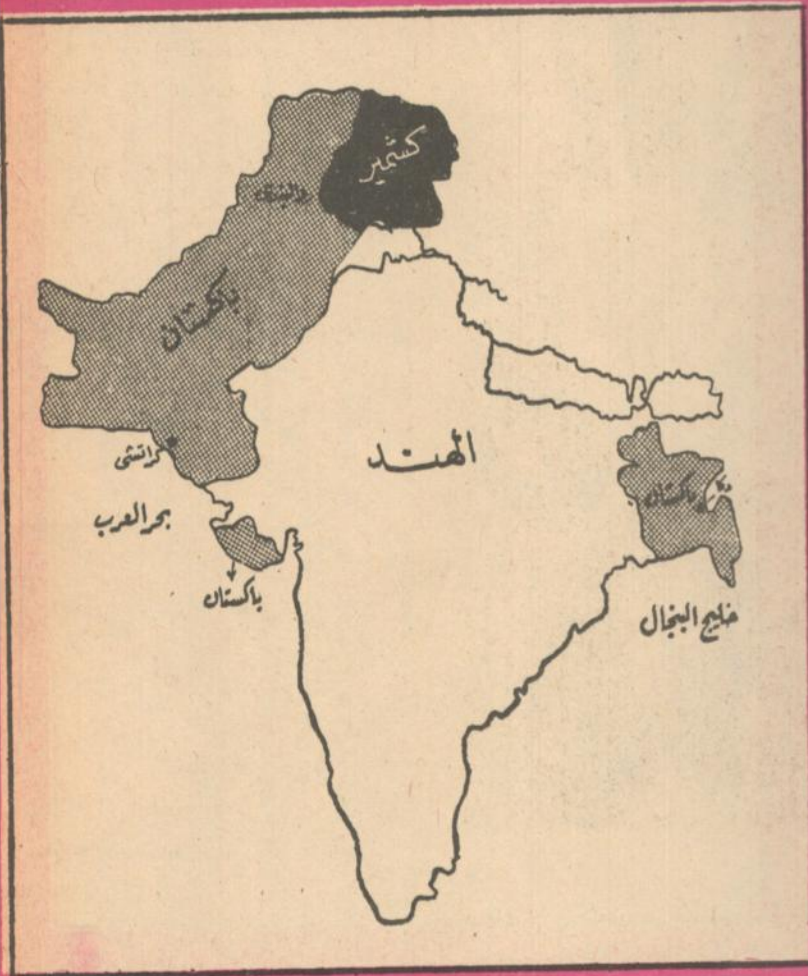
● **لماذا لا نغير اسم الحزب الشيوعي ؟ ..**

● **ولماذا لا نطلق عليه اسم الحزب الاشتراكي السوداني ( كمرحلة ) ؟**

وقد كان بالفعل . وقفز اعضاء الحزب الشيوعي المنحل المنتمين للفلاحين والعمال لامانة الحزب الجديدة .

وابرز مثال ودليل على ذلك هو « الشفيع احمد الشيخ » سكرتير اتحاد نقابات العمال « والامين محمد الامين »

◄◄◄




● **دور (( حزب عوامي )) الشيوعي الصيني في فصل باكستان الشرقية .**

● **كارثة باكستان وعروض ملكات الجمال .. أيهما أولى ؟**

● **سياسة الجماعة الاسلامية من أجل وحدة باكستان .**

● **الرئيس يحيى خان يدلي بصوته ويهدد .!!**

● **الهند .. الجارة التي ابتلعت (( كشمير ))**

● **السؤال الاخير للاتجاهات الاسلامية .**



سكرتير اتحاد المزارعين اللذين انضما لامانة هذا الحزب .

**□ هل توقف الشيوعيون عند هذا الحد ؟**

ـ كلا .. لقد تقدموا خطوة اخرى فخططوا لاقامة حزب اخر للعمال والفلاحين ثم تمكنوا من تكوينه عام ١٩٦٨ . واذن فنحن امام عناق آثم بين المخططات المسيحية في الجنوب ومخططات الشيوعية في الشمال والجنوب .

**□ الدكتور لبيب يونان رزق يدشن الشيوعية المسيحية**

● ان هـذا الارتباط الشيوعي المسيحي الاستعماري تدشنه نصيحة كتبها مؤخرا الدكتور لبيب يونان رزق ( مسيحي ) مدرس التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات .. بجامعة عين شمس بالقاهرة .

حيث يختم مقاله عن « الثورة والصراع الحزبي في السودان ( ٦٤ ـ ١٩٦٩ ) » . بنصيحة يقدمها لليسار ..! فيقول في « مجلة السياسة الدولية المصرية» التي يتراسها بطرس بطرس غالي نجل رئيس الوزراء المصري السابق بطرس غالي باشا الخائن المعروف .

يقول : « لثاني مرة .. يتمكن اليسار السوداني في خلال أقل من خمس سنوات من السيطرة على الحكم في البلاد بعد ثورة عسكرية منذ حكم مدني ، وكان قد سيطر عليه قبل ذلك في اكتوبر ١٩٦٤ بعد ثورة مدنية ضد حكم عسكري ..!

« ولكن اذا كان اليساريون قد سمحوا بعد ثورة اكتوبر التي تحملوا فيها « العبء الاساسي » ..!! ( يلاحظ ان مسيحية الدكتور ادت لتزييف حقيقة حجم الدور الذي لعبه الاتجاه الاسلامي آنذاك !! ) بدخول العناصر اليمينية الى الحكم .. التي ما لبثت ان قلبت الموائد على رءوسهم » ثم يستطرد فيقول :

« واخيرا ففي تصورنا انه حتى ينجح اليساريون القائمون على السلطة في الخرطوم الان في تجنب مزالق الحكم العديدة في بلادهم فان عليهم ان يعوا تماما ان السودان ليس سودان المدن التي انبثقوا منها وانما هناك ايضا سودان الريف بقطاعاته العددية الضخمة وبتخلفه الفكري المؤسف » .

« وان السودان ليس سودان الشمال الذي خرجوا منه .. وانما هناك سودان الجنوب بمشاكله المعقدة »

ثم يؤكد الدكتور المسيحي الشيوعي النزعة تمزيق السودان فيقول : « فالحقيقة انه في نطاق الحدود السودانية يعيش اكثر من سودان واحد » ..!



**□ دور « حزب عوامي » الشيوعي الصيني .. في فصل باكستان الشرقية عن الغربية**

**□ ما خلف الاعصار المروع في الباكستان**

ـ وثمة صلة وثيقة بين ما يحدث من محاولات انفصالية في الجسم السوداني . نجد مقابلا له في الباكستان ..حيث تتردد النغمة نفسها هناك بين « ما يسمى باكستان الشرقية والغربية » فاثر الاعصار المروع الذي اجتاح « باكستان الشرقية » فقتل ارقاما خيالية من اخواننا المسلمين هناك . وبينما اقتصرت معظم الجرائد العربية والوكالات العالمية على اعطاء مساحات لهذه المأساة لا تتناسب مع حجم الكارثة وعمقها . او مع الحجم الذي تهبه هذه الصحف لعرض ملكات جمال العالم او لاتخاذ ممثلة ناشئة ..

بينما يحدث هذا اخذ يقوم « حزب عوامي » الشيوعي بتأكيد المطالبة في هذه الظروف باستقلال باكستان الشرقية عن الغربية .

□ وفي اوائل هذا الشهر القى رئيس حزب عوامي خطابا جماهيريا دعى فيه ، الى تكريس كل الجهود لاستقلال باكستان الشرقية . تحت ستار توجيه الاتهامات العديدة الى الحكومة المركزية في باكستان الغربية .

وربما كان من قبيل النقد الذاتي لانفسنا ان نعترف ان ثمة اخطاء قد وقعت فيها الحكومة المركزية في سياستها الاقتصادية او في تمثيل باكستان الشرقية في الحكم تمثيلا عادلا .

□ وقد دفعت هذه الاخطاء كثيرا من الاحزاب والمنظمات المحلية الى ترديد الاتهامات الا ان الامر يتجاوز ذلك بكثير بشأن موقف « حزب عوامي » الذي يطبق الاستراتيجية الروسية بشأن مزيد من التمزق للدولة الاسلامية تلك **السياسة التي قد لا تختلف كثيرا في اعماقها عن ستراتيجية روسيا القيصرية تجاه الدولة العثمانية .**

□ ولقد سارع الرئيس يحيى خان ردا على هذه الاتهامات مؤخرا وبعد كارثة الاعصار الى السفر الى « دكا » لكي يشرف بنفسه على عمليات الانقاذ والمعونة الكبرى التي تقوم بها الحكومة هناك .

**□ سياسة « الجماعة الاسلامية » بين الواقع والمستقبل .**

الذي يتضح من واقع البيان الذي اصدرته الجماعة في باكستان انها ترى ان هنا

● تخلفا اقتصاديا في باكستان الشرقية يبرز اوضاعا غير متساوية بين باكستان الشرقية والغربية

● ان راسمال يهرب من باكستان الشرقية الى الغربية

● ان الوظائف المركزية بين الجناحين لم توزع بحسب النسبة العددية بين السكان

**□ ماذا نفعل في مواجهة حزب عوامي الشيوعي ؟**

وبرغم من هذه الرؤية الواضحة فان الجماعة الاسلامية تقف في نهاية الطر المواجه لحزب عوامي الشيوعي

فبينما يدعو الحزب الشيوعي لانفصال باكستان الشرقية عن الغربية تقر « الجماعة » ان « ● الحفاظ على وحـ

باكستان وسلامة كيانها مسئوليتنا الاولى

« ● وترى **جميع الحركات والدعوات** التي تثير العصبيات العنصرية او اللسانية او الاقليمية او الطبقية في الجماهير وتزرع بذور الشقاق والفرقة بينها محاولات هدامة ترمي الى القضاء على كيان البلاد .

« ● ويكمن سر بقاء باكستان وسلامة جميع سكانها ، وصيانة استقلالها وسيادتها في ايجاد شعور عام لضرورة الوحدة في اقامة نظام عادل يحقق العدالة بين جميع الناس بصورة تطمئنهم وتزيل ما بهم من اسباب القلق » .

ولم تقف الجماعة عند حد رفع رايات الوحدة بصورة رومانسية حالمة بل انها ترى .. ان « العوامل التي الحقت ضررا كبيرا بشعور الوحدة يرجع معظمها الى **المعاملات غير العادلة** التي عوملت بها الاقاليم المختلفة في هذه البلاد في عهود سالفة » .

اما البرنامج العملي للوقوف في وجه التيار الشيوعي الانفصالي ( وهو التيار الاساسي ) كما تراه الجماعة فانه يتلخص في :

ان التخلف في باكستان الشرقية يعالج بالتدابير الآتية :

١ – العملة الصعبة التي تكسبها **باكستان الشرقية** تصرف في باكستان الشرقية نفسها وذلك بعد خصم المبالغ النسبية المستحقة في **شئون الدفاع والخارجية والدفعات المركزية** التي تشمل القروض الاجنبية القديمة والجديدة .

وتعطي الحكومة المركزية باكستان الشرقية الاولوية في تقسيم المعونات والقروض الاجنبية الى ان تزول الحالة الاقتصادية الراهنة غير المتساوية فيها .

٢ – تمنع **وسائل تهريب راس المال** من باكستان الشرقية الى الغربية .

● وتشكل **لجنة مركزية** تهيمن على شئون النقد والمبادلة الخارجية والشئون المصرفية المركزية والتجارة والمواصلات يتساوى فيها الاعضاء من « الجناحين » وينتخبون بواسطة البرلمان .

٣ – خلق **اكتفاء ذاتي في شئون الدفاع** لباكستان الشرقية .

٤ – توزع وسائل البلاد على صورة تجعل **الدخل الفردي** في كلا الجناحين متساويا .

٥ – ان تقام المشروعات الضرورية الآتية :

● مشروعات منع الفيضانات

● انشاء الخزانات على نهر جنجا ونهر نيشا بدون ما تأخير

● تنفيذ مشروع اقامة الخزان والجسر على نهر برهم بترا .

● تنفيذ مشاريع تطوير وسائل الري في باكستان الشرقية لتتوفر للفلاحين تسهيلات في الزراعة مقابل نسب قليلة من التكاليف .

هذه بعض ملامح لسياسة الجماعة ازاء مسألة ربما يكشف المستقبل عن مدى الخطورة الكامنة فيها .

□ **الرئيس يحيى خان يدلي بصوته ويهدد ..**

● وقد بدات نتائج الانتخابات الباكستانية التي تتم تحت اشراف « الرئيس يحيى خان » الذي خلف « الرئيس ايوب خان » في اعقاب اضطرابات خطيرة هزت باكستان .. وذهب الرئيس يحيى خان ليدلي بصوته في الانتخابات العامة **ولكنه هدد في نفس** الوقت بانه سيلغي الجمعية التشريعية ويستمر في الحكم العسكري اذا لم تقر الجمعية دستورا يضمن وحدة باكستان الشرقية والغربية .

واسفرت النتائج الاولية للانتخابات عن **فوز حزب الشعب اليساري** برئاسة ذو الفقار علي بوتو وزير الخارجية الاسبق بخمسين مقعدا من واقع ١٢٢ دائرة ظهرت نتائجها ( حتى الاربعاء الماضي ) وبفوز حزب عوامي الشيوعي بـ « ٥٨ » مقعدا في باكستان الشرقية ..

□ **القوى الخارجية ومستقبل وحدة باكستان ..**

.. ولا شك ان القوى الخارجية يسرها اقصاء الجماعة الاسلامية الرامية لتأكيد وحدة باكستان عن الفوز بمقاعد الجمعية التشريعية .

يسر هذا الصين التي يمثل سياستها داخل باكستان حزب عوامي الشيوعي .

ويملأ قلب الهند بالغبطة التي يسعدها ان تنشق جارتها الاسلامية الى قسمين متصارعين ..

كما انه يسعد الاستراتيجية الروسية الرامية الى تمزيق العالم الاسلامي والاستفادة من تناقضاته .

□ **الهند والتهام كشمير**

● ان الناظر الى احوال « الهند » تلك الجارة القريبة ليحس بالدهشة . حين يرى بالنظرة المقارنة مدى الاستقرار النسبي الذي تتمتع به تلك الجارة بينما تتطور اجهزتها الديموقراطية والتشريعيه .. وتؤسس صناعاتها المدنية والعسكرية خاصة في مجال الطيران ..!

وبينما تتخذ طريقها قدما الى التهام اجزاء اسلامية عزيزة الى قلوب المسلمين مثل مقاطعة كشمير بعراقتها الاسلامية وغناها .

ولا نملك ازاء هذا كله الا الاحساس « بالتآمر الدولي » الساعي لخلق المزيد من الاضطرابات والقلق لدولة تعتبر من كبريات الدول الاسلامية .

□ **اعاصير السياسة القتل ..**

● ولا اظن الا ان المستقبل يفرض على اي حكومة وطنية مخلصة في باكستان او في اي دولة اسلامية اخرى تقترب من نهاية قرن ملؤه الذكاء والتكنية المتقدمة والتآمر المتشابك على ارض شعوبنا الاسلامية وثرواتها .

لا اظن ان هناك مفرا امام هذه الحكومات من الالتجاء الى عقيدة الاسلام ومنظماته تبغى بهما الدفاع في مواجهة اعاصير سياسية وعسكرية هي اقتل في نتائجها من اية اعاصير مروعة تقذف بها امواج المحيطات على شواطىء الارض الاسلامية على اتساعها .

**هذا وسيظل السؤال الاخير ..**

**هل تتمتع الاتجاهات الاسلامية في السبعينيات من هذا القرن بالذكاء الكافي للصراع في الغابة الدولية ؟**

**وما الواجب الذي نفعله اذا كانت الاجابة هو «نعم» ؟**

**وما الذي نستطيعه اذا كانت الاجابة « لا » ؟**



مئات الالوف من الضحايا .



الرئيس يحيى خان



الشيخ مجيب الرحمن وذو الفقار علي بـ

# واحة الإيمان

بقلم
عمر سليمان الأشقر

○

أرايت كيف تحيط الصحراء القاحلة الجرداء .

بواحة فينانة صافية النبع متكاثفة الاشجار ، كذلك كان الكفر يحيط بالدولة الاسلامية الناشئة من كل جهة ، ويخيل اليك أن الصحراء تريد أن تبتلع تلك الواحة بشمسها المحرقة ورياحها وكذلك كان الكفر يحاول أن يبتلع القوة المسلمة ، يحاول ان يقتل الرجال الابرار ، ويطفىء نور الله الهادي ، ويستولي على المال والمتاع ، وكانت هجمات من الاعداء على عرين الاسلام وقلعته في المدنية تتمثل بعضها في جيوش جرارة وبعضها في هجمات سريعة خاطفة تقتل بعض المسلمين في أطراف المدينة البعيدة او تستولي على شيء من ماشية المسلمين ثم تولي هاربة قبل أن تفطن لها فوارس الاسلام وجنده وقبل أن ينذر المسلمون بها . ومن هذا الصنف الاخير تلك الهجمة التي قام بها بعض من بني فزارة وغطفان بقيادة عبد الرحمن الفزاري والتي عرفت في السيرة بغزوة الغابة او غزوة ذي قرد وهو اسم ماء وصل .

## ○ تاريخ الغزوة

يذكر ابن اسحاق في السيرة ان هذه الغزوة كانت في السنة السادسة قبل غزوة الحديبية والصحيح أنها كانت بعد الحديبية وقبل غزوة خيبر بايام قلائل وهذا التحديد مستخلص من كتابي البخاري ومسلم فقد ذكرت قصة الغزوة فيهما باسهاب وحدد الراوي أنهم رجعوا من هذه الغزوة ــ غزوة ذي قرد ــ فلم يقيموا في المدينة سوى أيام ثلاث ثم خرجوا الى خيبر فاذا علمنا أن الحديبية كانت في ذي القعدة من السنة السادسة وأن خيبر كانت في السابعة في شهر المحرم ترجح لدينا أن الغزوة كانت في السنة السابعة من الهجرة في أوائل المحرم .

## ○ صوت النذير

لم يكن الفجر قد انبثق بعد ولم يكن المؤذن الندي الصوت بلال قد صدح بالاذان عندماخرج عداء المسلمين الذي يلحق الخيل ان طلبها ويفلت منها ان طلبته سلمة بن الاكوع ــ مصطحبا فرسا لاحد فرسان المسلمين هو طلحة بن عبيد الله خرج به لينديه أي يضمره ويعرنه ، وعندما أصبح في طرف المدينة الشمالي الشرقي التقى بغلام لعبد الرحمن بن عوف كان يرعى ابل الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الفزع يعلو وجهه والخوف يغشاه فقال له سلمة ويحك ، ما بك ؟ قال : أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ( أي ابله ) ، فقلت ومن أخذها؟ قال : غطفان وفزارة .

قال سلمة : فقمت على أكمة ( وهي الرابية ) فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ( وهي كلمة تقال للانذار بامر خطير ليستعد القوم ) ثم أعطى الفرس للغلام وأمره بايصاله لصاحبه وباعلام الرسول جلية الامر .

## ○ سلمه في أثر الغزاة

لكاني على بعد الزمان وناي المكان، اشاهد العداء المسلم سلمة ينطلق في خفة النمر وجراته في اثر العدو وحيدا أعزل الا من قوسه وسهامه فيدرك العدو فيصيح بهم .

أنا ابن الاكوع

واليوم يوم الرضع

وينظر اليه العدو وهم جمع غفير فيسخرون منه اذ يرونه وحيدا راجلا، ويظنون به الجنون اذ يتجرأ عليهم بمفرده فيكرون عليه بخيولهم فما يروعهم الا انفلاته من بين أيديهم كما ينفلت السهم من نصابه ويرجعون هاربين فيلحق بهم يتناول من سهامه يعقر ( يقتل ) أفراسهم ويدمي أجسامهم وهو يردد بيته مع كل رميه :

خذها وانا ابن الاكوع

واليوم يوم الرضع

ويصلون الى وادضيق تكتنفه الجبال فيعلو الجبل يرديهم بالحجارة ، فما زال كذلك يتبعهم حتى استخلص منهم كل ما استاقوه من ابل الرسول عليه السلام بل بدءوا يلقون من سلاحهم ومتاعهم حتى القوا ثلاثين رمحا وثلاثين بردة كان يجعل سلمة عليها آرامـ( علامات ) من الحجارة ليتعرفهـ المسلمون فياخذوها .

سلمة بن الأكوع

بطل معركة الغابة

- هاجر الى الله ورسوله وترك أهله وماله .
- عمل في المدينة ليحصل على الكفاف من الرزق .
- وكان عداء يسبق الخيل في عدوها .
- راميا لا يخطىء الهدف .
- بايعه الرسول ثلاث مرات تحت الشجرة .
- وقال فيه في غزوة الغابة : (( خير رجالتنا سلمة ))
- اعتزل بعد الفتنة فسكن الربذة .
- كان عظيم الخلقة جهير الصوت قوي الملاحظة مغامرا لا يهاب الموت .

## ○ امدادات للعدو

يقول سلمة : فلما أتوا متضايـ من ثنية ، فاذا هم قد أتاهم فلان بـ بدر الفزاري فجلسوا يتضحون ــ يعنـ يتغدون ــ وجلس سلمة فوق جبـ صغير يعلوهم ويرقبهم . وبعجـ الفزاري القادم من شان ذلك الرجـ الذي يجلس فوق رؤوسهم فيسال عـ فيقولون : لقد لقينا من هذا البر ( أي الشدة الشديدة ) والله مافارقـ منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيـ من أيدينا .

## ○ تحطيم معنويات العدو

ويتسلق الجبل أربع رجال يقصدو سلمة بامر من ذلك الفزاري القـ ويبقى سلمة في مكانه حتى اذا مادنـ منه ناداهم هل تعرفونني ؟ قالوا لا ومن انت ؟ قال : قلت أنا سلـ ابن الاكوع ، والذي كرم وجه محمـ صلى الله عليه وسلم لا أطلب أحـ الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركـ وعملت هذه الكلمات في نفوس الـ عمل السحر لانهم رأوا من أفعـ السابقة تصديق قوله الحاضر ، فيقـ أحدهم : انا أظن أي أعتقد صحـ ما قال وينحدرون راجعين راضين الغنيمة بالاياب .

## ○ فرسان رسول الله تلحق بالعدو

الا ترون معي فقد تحول الوصف ا

ية كاني أنظر وسلمة يتحدث ـ انظر
ى فوارس الرسول صلى الله عليه
سلم كانهم أسود كواسر فوق نسور
سابحة يتخللون الشجر اما ذلك الذي
المقدمة فهو الاخرم الاسدي ، وعلى
ره الفارس الذي لا يشق له غبار
و قتاده الانصاري وعلى اثره المقداد
ن الاسود الكندي ، ويعترض سلمة
يق الاخرم خشية عليه من العدو
بده أن ينتظر لحوق بقية الفرسان
كن لم ينتظر ؟ ولم يتمهل ؟ أمن
جنة يفر ؟

« يا سلمة ان كنت تؤمن بالله
ليوم الاخر ، وتعلم أن الجنة حق ،
لنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة »
ن ذلك جواب الاخرم ، انها قولة
ل باع نفسه لله فلا يبالي القي
دا أم جمعا ، أكان قاتلا أم قتيلا

**عندما كان في المسلمين رجال
لاخرم يسعون في الارض
لوب معلقة في الجنة كنا خير
ة أخرجت للناس وعندما
دت جيوشنا هؤلاء الرجال
نت الهزائم وكان العار .**

انطلق الاخرم في اثر العدو والتقى
وعبد الرحمن الفزاري فيرميه الاخرم
تل فرسه ويرميه الفزاري فينال
شهادة ويتحول الفزاري على فرس
خرم يطلب النجاة واذا بفارس رسول
ه أبو قتادة الانصاري يدركه فيرميه
. الرحمن فيعقر فرس أبي قتادة
طعنه ابو قتادة فيرديه قتيلا .

ويرى العدو المسلمين فلا يرى رجالا
يولا وانما يرى البلايا تحمل
زايا ، نواضح يثرب تحمل الموت .
طلقون وهم يتمنون لو كانت لهم
نحة يهربون بها .

## الرجل السيء الحظ

يطرد سلمة العدو عن الماء
خرجون يشتدون في ثنية . قال :
دوا ، فالحق رجلا منهم ، فاصكه
هم فى نفض كتفه قال : قلت
ها وانا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع

وكان هذا الرجل هو ذلك الرجل
ي صكه سلمة بسهم في مطلع
هار ، فاذا به وقد احس الم السهم
مع البيت يصرخ متالما نادبا :
ثكلته امه ، اكوعه بكرة ؟ اي انت
وع الذي اصبتني في الصباح ؟
: نعم يا عدو نفسه ، اكوعك
ة .

« يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق، والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة ... »

## عودة البطل

وبترك العدو فرسين في ثنية وكاني بهم يتركونها ترضية لسلمة ليكف ويرجع ، فرجع بها سلمة الى رسول الله ، ويلحق عامر عم سلمة ، سلمة بسطيحة فيها مذقة لبن ، وسطيحة فيها ماء فيتوضا ويشرب ، وياتي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي اجلى سلمة عنه العدو فاذا رسول الله صلى الله عليهوسلم قد أخذ الابل وكل شيء استخلصه سلمة من المشركين ، واذا بلال قد نحر ناقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها .

## ملكت فاسجح :

ما كاد سلمة يستقر حتى طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعطيه مائة رجل يختارهم فيتبع العدو ، فلا يبقى منهم احدا الا قتله . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال : يا سلمة ، اتراك كنت فاعلا ؟ قلت : نعم ، والذي اكرمك فقال ملكت فاسجح .

## غبار يخيف العدو

واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه فى مجلسهم ذاك ان العدو يقرون اي ( يضيفون ) في ارض غطفان . ومر على المسلمين رجل من غطفان فاخبر المسلمين ان احد بني غطفان نحر للعدو جزورا فلما كشفوا جلدها اي سلخوها راوا غبارا فتركوا الجزور لم يذوقوا منها شيئا كما تركوا ذلك الماء الذي اجلاهم عنه سلمة وخرجوا هاربين .

## تكريم الابطال

فلما اصبح الرسول صلى الله عليه وسلم قال خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة وهي شهادة من الرسول تحمل في طياتها التكريم لافذاذ الرجال وهذا الجزاء بالثناء الصادق ضروري في حينه .

وقد اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم سلمة سهمين سهم الفارس وسهم الراجل اعترافا بجهده وفضله

## مسابقة

هل رايت من علماء الشريعة الاسلامية من يدخل في ميادين السباق سباق العدو أو سباق الخيل او السيارات والطائرات ، حتى الاعمال الحرة كالنجارة والحياكة والبناء يرى العالم فى تعاطيها حطا من قدره بين الناس حتى اصبح اكثر العلماء الا من رحم الله يتصفون بصفة معينة وهيئة معينة ولبسة معينة يعجب الناس اشد العجب اذا راوا العالم عن ذلك السمت التقليدي الذي الفوه .

الا نجد في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم انه سابق اعرابيا على ناقته القصواء فسبقه الاعرابي .

الم يامر الرسول صلى الله عليه وسلم الجيش ان يتقدمه ثم سابق عائشة زوجته في غزوتين مرة سبقته ومرة سبقها وهانحن نرى صحابيين يتسابقان في سباق يعتبر من سباق المسافات الطويلة باذن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في مرجعهم من هذه الغزوة وغزوة الغابة .

استمع الى سلمة يحدثنا عن هذا السباق فيقول « ثم اردفني الرسول صلى الله عليه وسلم على القضباء ( اسم ناقة الرسول ) راجعين الى المدينة قال فبينما نحن نسير . قال وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا . قال : فجعل يقول : الا مسابق الى المدينة ؟ هل من مسابق ؟ فجعل يعيد ذلك . قال : فلما سمعت كلامه قلت له : اما تكريم كريما ولا تهاب شريفا؟ قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلت: يارسول الله ، بابي وامي انت ، ذرني فلاسبق الرجل . قال : ان شئت . قال : قلت : اذهب اليك . قال وثنيترجلي فطفرت فعدوت . قال فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي . ثم عدوت فى اثره فربطت عليه شرفا او شرفين ثم اني رفعت حتى الحقه : قال فاصكه بين كتفيه قال : قلت : قد سبقت والله قال : انا اظن . قال فسبقته الى المدينة .

## ثلاث مرات بايعه الرسول

سلمة بن الاكوع الذي عرفنا دوره الرائع فى غزوة الغابة كان من اهل بيعة الرضوان . بل انه قد بايع الرسول صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ثلاث مرات ولنسمع من سلمة قصة ذلك .

« ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة ، قال فبايعته في اول الناس ، ثم بايع وبايع ، حتى اذا كان في وسط من الناس ، قال : بايع يا سلمة . قال: قلت : قد بايعتك يا رسول الله فى

البقية صفحة ٢٨



# كفاح المسلمين في روديسيا

اعداد : عرفات العشي

١ - التغلغل العربي :

ليست هناك سجلات تاريخية صحيحة حول كيفية دخول الإسلام إلى روديسيا الجنوبية ولا عن وقت دخوله . إلا أن من الحقائق المسجلة أن التجار العرب قد عبروا قفار هذه المستعمرة الواقعة في أواسط افريقيا قبل الاحتلال البرتغالي والاحتلال البريطاني . ومن شواهد إقامتهم الطويلة حول خرائب زمبابو الغربية في فورت فكتوريا ( وهى عبارة عن مدينة تبعد عن سالزبوري مائتى ميل ) وجود قبيلة في تلك المنطقة في الوقت الحاضر . لا يدين أفرادها بالإسلام كعقيدة إلا أن ذوقهم الاجتماعي وعاداتهم المعيشية تظهر طابعاً إسلامياً عميقاً . لأنهم الوحيدون من أبناء وطنهم الذين حددوا التعدد ( تعدد الزوجات ) ، ولا يأكلون لحم الخنزير ولا يشربون المسكرات ولهم نظام أخلاقى وجنسى صارم . ومما يدل بوضوح على استيطان العرب قديماً في ميناء صوفالا ، وموزمبيق وجود الجالية الافريقية العربية هناك في الوقت الحاضر . ويتتبع المؤرخون الحركة التجارية المنتظمة من صوفالا إلى روديسيا ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر تقريباً .

الإحتلال البريطاني :

وعندما تم الاحتلال البريطاني للبلاد في عام ١٨٩٥ فرض الحظر على دخول الأجانب اليها باستثناء الأوروبيين . فتسلل التجار الآسيويون المسلمون ومعظمهم من الهند إلى البلاد بأعداد كبيرة حتى أنه في عام ١٩٢١ عندما حصلت البلاد على حكومة مسؤلة وأصبحت مستعمرة بريطانية مستقلة استقلالا ذاتياً أعلن منع المهاجرين الآسيويين من دخولها . ومنذ ذلك الحين يقتصر دخول البلاد على رجال المهن وعلماء الدين على أساس تعاقد محدود بأجل مسمى . وقد ساهم التجار المسلمون الهنود مساهمة ملموسة في نشر الإسلام في المنطقة فشيدوا المساجد والمدارس في المراكز التجارية وقدموا المساعدة للمواطنين المسلمين لقضاء حاجا[ت] الدينية . وقد أصبح الجيل الثاني [...] الروديسيين من الأصل الآسيوى ج[...] مستقلة قوية من الناحيتين الاجتما[عية] والثقافية تغرس في أفرادها المباد[ئ] الإسلامية . وأخذ الشعب الروديس[ي] يؤمن تدريجياً بالإسلام . والمشكلة [...] تواجه هذه الجالية الصغيرة من المؤ[منين] تتمثل في تلبية الحاجات الدينية المترا[يدة] لأفرادها المتزايدين .

المسلمون في روديسيا

- عددهم : لا توجد إحصائي[ة] موثوقة عن عدد المسلمين المقيمين [في] روديسيا إلا أنه تقدر نسبتهم من [...]

زايبيري
لوساكا
زامبيا
كاريبا
كارو
سالزبوري
جاتونا
وانكاي
أومتالي
جويلو
فكتوريا
بوتسوانا
موزامبيق
جنوب أفريقيا

# حرمان المسلمين من حق الانتخاب

١٠ من مجموع السكان البالغ ...والى أربعة ملايين نسمة . ويبلغ ...موع مساحة البلاد ١٥٠,٠٠٠ ميل ...بع . ومعظم الناس يقيمون على ...ول الخط الحديدى الذى يصل بين اثنى عشر مركزاً تجارياً .

– عدد الأوروبيين ٢٥٠,٠٠٠ ،
الافريقيون ٣,٥٠٠,٠٠٠ ،
الآسيويون ١٥,٠٠٠ .

ومعظم المستوطنين المسلمين في ...وديسيا من أصل آسيوى والعدد ...كبر منهم يتألف من العمال القادمين ...ن ملاوى ( نياسالاند ) وهي جمهورية ...ريقية مستقلة استقلالا ذاتياً . وينتمى ...عظم هؤلاء المسلمين القادمين من ...لاوى لقبيلة « ياوو » التى تقيم حول بحيرة نياسا . ومعلوم أنهم اعتنقوا الإسلام قبل قرن ونصف من الزمان بفضل اتصالهم بالتجار العرب على الساحل الشرقي . ويعمل هؤلاء المسلمون في المناجم ومزارع التبغ على أساس تعاقد مدته ثلاث سنوات . يعودون بعد انتهائه إلى ملاوى لتحل محلهم مجموعة أخرى . ونتيجة لذلك ظل عدد هؤلاء العمال المسلمين المهاجرين محدوداً على الدوام .

وتقوم بعض شركات التبغ الكبيرة بتلبية حاجات المسلمين الدينية كأسلوب لكسب مودتهم وذلك ببناء مسجد لهم على مقربة من مساكنهم . والجدير بالذكر أن هؤلاء المؤمنين لايقدرون أن يهيئوا التربية الدينية الملائمة والتعليم الدنيوى اللائق لأولادهم وذلك تبعاً لضعف إمكانياتهم المادية .

أما العاملون في مناجم الذهب فلا تتهيأ لهم مثل هذه الخدمات إلا أنهم بدافع من غيرتهم الدينية يقومون ببناء مسجد صغير من اللبن والخشب حيثما تكاثر عددهم . وهناك في العادة بضع مئات من مثل هؤلاء العمال في مراكز التعدين المختلفة .

ولا يغفل هؤلاء المسلمون لحظة واحدة عن القيام بواجباتهم الدينية . فلهم اجتماعاتهم الشهرية والفصلية بالإضافة إلى صلاة الجمعة . ويدعى إلى هذه الاجتماعات المبلغون المسلمون ويلقبون بالمعلمين وهم رجال يأتون من ملاوى بنصيب يسير من المعرفة بدينهم يحدوهم الحماس الشديد للدعوة الإسلامية فيشرحون الإسلام في هذه الاجتماعات التى يحضرها مواطنون ملاويون يعملون بعيداً عن أوطانهم .

ومن الجدير بالذكر أن الزارعين وأصحاب المناجم يميلون ويفضلون العمال المسلمين على غيرهم نتيجة لما يتمتعون به من صفات إسلامية وعادات حميدة كالنظافة والدقة في المواعيد والنظام . كما أن هذه الجالية الكبيرة من العمال المسلمين لا تملك



# كفاح المسلمين في روديسيا

من العلم الدنيوى إلا النزر اليسير وتنحصر ثقافتها الإسلامية في أداء الشعائر . ورغم ذلك فإنه مما يدعو إلى الإكبار والتقدير أنهم ظلوا متمسكين بعقيدتهم إلى يومنا هذا .

إلا أنهم لا ينعمون بالاستقرار في حياتهم تبعاً لطبيعة كسبهم لأرزاقهم . وأهم ما يلزمهم توفر نوع من أساليب الدعوة الإسلامية المتنقلة لتقريبهم إلى العقيدة الإسلامية وإلى واقع نظام الحياة في الإسلام . فلا يزالون يحافظون على كثير من عاداتهم وثقافتهم البدائية التقليدية بسبب قلة إلمامهم بالقرآن الكريم والسنة المطهرة .

ولقد أدى انتقال الشباب المسلم إلى المراكز الصناعية إلى انحراف المراهقين تدريجياً وارتكابهم أعمالا منافية للإسلام ، كما أدى ذلك إلى القضاء على حياتهم القبلية والجماعية التى كان لها الفضل في استمرار الحياة الدينية والأخلاقية . ولحل هذه المشكلة لابد من إنشاء مراكز ثقافية ودينية في هذه المدن .

## المسلمون الآسيويون

وهم أصحاب مهن بطبيعتهم ولهم مصالح تجارية في المراكز التجارية الاثنى عشر . ومعظمهم يعمل في تجارة القطاعى . ويتمتع هؤلاء المسلمون بالتعليم حتى المرحلة الثانوية . (ويستثنى من ذلك المسلمون الافريقيون . إذ أن معظم المدارس يتولى الإشراف عليها وادارتها البعثات التبشيرية المسيحية التى تعطى الأولوية في القبول للنصارى) وقد تمتع المسلمون الآسيويون بالرخاء إبان الحرب العالمية الثانية فشرعوا في بناء المساجد وتشييد المدارس والمراكز الدينية . وتتولى المنظمات الاجتماعية المحلية إدارة المدارس المحلية . ويجرى في العادة تشغيل الأئمة والمدرسين الهنود للقيام بالواجبات الدينية . ولا يستطيع هؤلاء المشايخ القيام بواجب الدعوة أو التنظيم لأنهم لا يجيدون الانجليزية ولا أية لهجة إفريقية . وتنحصر واجباتهم في تعليم اللغة العربية للأبناء متبعين أسلوب الترديد كالببغاوات ويعقدون حفلات الزواج ويؤدون طقوس الجنازة . ولهذه الطائفة من المسلمين منظماتها الدينية التى ترعى شؤونها الدينية والاجتماعية والثقافية في المراكز التجارية الرئيسية الستة . وفيما يلى أهم النشاطات الإسلامية لأهم المراكز المختلفة :

١ – في سولزبورى – العاصمة :

(أ) أمانة المسجد والمدرسة الإسلامية في سولزبورى :

ويشترك في عضويتها رجال الأعمال الذى يساهمون في إدارة المدرسة التى تقتصر على تعليم أبناء الأعضاء والاهتمام بالمسجد المركزى . وهم يشغلون في العادة اثنين من الهنود أحدهما إمام والآخر مدرس . وفي حوزة الأمانة بعض العقارات من أراض وبنايات .

(ب) مدرسة أبناء ضواحي المدينة :

وتديرها مجموعة من أفراد الطبقة العاملة للأبناء وتعتمد في الغالب على التبرعات الشهرية .

(حـ) مساجد الحى الافريقى :

يوجد في ضواحي سولزبورى بعض المساجد الكبيرة التى شيدت في المناطق التى فرض على الافريقيين أن يعيشوا فيها . وقد تم بناء هذه المساجد في معظم الأحيان بفضل الله ثم بفضل تبرعات رجال الأعمال المسلمين . وليست هناك فصول مدرسين منتظمة بسبب قلة ذات اليد

٢ – بولاوايو – المنطقة الصناعية في روديسيا :

(أ) الجمعية الإسلامية : وهى جمعية رجال الأعمال المسلمين التى قامت ببناء مدرسة فسيحة ومسجد رحب ولها من العقارات ما يغطى كافة نفقاتها الجارية – العادية . ولا يعمل فيها إلا أئمة من الهنود حيث تظل عقبة اللغة قائمة . ويقتصر الالتحاق بالمدرسة على أبناء أعضاء الجمعية . ولا تستمر الدراسة اليومية فيها إلا ساعتين بسبب توقيت المدارس الحكومية إذ أن التعليم الابتدائى الزامياً ويكتفى فيها بالقراءة العربية المجردة ومذاكرة النصوص اللازمة دون محاولة لفهمها .

(ب) المركز الإسلامي في الضواحي

وقد تم بناء هذا المركز عن طريق الاشتراكات العامة ويديرها فئة من المسلمين من أهل ملاوى ومن سلالات مختلفة . وقد أدى ضعف الإمكانيات المادية إلى عجزهم عن وضع برنامج فعال لنشر تعاليم الإسلام رغم وقوع المركز في منطقة سكنية هامة . فهو يجاور المدرسة الثانوية الوطنية الوحيدة التابعة للحكومة في المقاطعة .

(حـ) مسجد الحى الافريقى :

ويوجد هذا المسجد في المنطقة التى يقتصر سكانها على الافريقيين ويتم توفير الإمام والعناية بالمسجد عن طريق التبرعات الفردية .

٣ – كوى كوى – مركز مناجم للذهب :

(أ) الجمعية الإسلامية : وأعضاؤها رجال مهن . وتدير مدرسة محلية عن طريق التبرعات الفردية الشهرية . ولها عقارات ومخططات لبناء مسجد للمنطقة .

(ب) رابطة الشباب المسلم التقدمى وتساهم هذه الجمعية في نشر تعاليم الإسلام عن طريق الاجتماعات الاسبوعية وزيارة أماكن استيطان المسلمين في المزارع والمناجم وتقديم المعونة اللازمة للفقراء المسلمين كما توزع الكتب الإسلامية على نطاق ضيق بسبب مواردها المحدودة . ويوجد في هذه المقاطعة مصنع للصلب ومنجم للذهب وكلاهما يشغل أعداداً كبيرة من المسلمين من ملاوى .

٤ – أومتالى :

(مدينة صغيرة على الحدود تتصل بشرق افريقيا البرتغالية)

وللمسلمين الآسيويين المهنيين فيها منظمة اجتماعية تدير مدرسة ومسجداً والدراسة تقتصر على أبناء الأعضاء . وينحصر نشاط المنظمة في الأمور الدينية الخاصة بالمسلمين الآسيويين .

٥ – فورت فكتوريا – (مركز للماشية والزراعة) :

ومعظم المسلمين الذين يعيشون في هذه المنطقة من سلالات مختلفة ، لذلك فهى أكثر جالية مهملة لا يهتم أحد بأمرها . وهذا هو المركز الذى أشرت إليه في مقدمتى عن الإسلام في روديسيا . فهناك فرص عظيمة لنشر الإسلام في هذه المنطقة . وأهم الحاجات الفورية للمسلمين إنشاء دار للأيتام ومدرسة وروضة (كتاب) ؛

٦ – سينويا (مركز للتعدين والزراعة

وهذا المركز يضم أصغر جال مسلمة (من المستوطنين) إلا أ أقرب الجاليات المسلمة للقبائل الأصل وأن أى مشروع لتقديم الإسلام لها القبائل البريئة لابد أن يلعب دو فعالا في هذا المركز ، ولا يوجد في أى معهد أو مؤسسة ترعى شؤو المسلمين .

## أصل المسلمين في روديسيا

يتكون المسلمون في روديسي الجنوبية من العناصر التالية :

١ – المسلمون الملاويون :

ومعظمهم عمال مهاجرون من ملاو لغتهم الشنيانجا والسواحلة .

٢ – المسلمون الآسيويون :

وهم روديسيون من أصل آسيو وأجناس مختلفة ويشكلون ثاني أك جالية إسلامية تضم الأغنياء وملا الأراضى من المسلمين . ولغت الرئيسية الانجليزية ثم الأوردية و قليلة التبادل في المخاطبة .

٣ – المسلمون الأفارقة :

وقد أصبحوا مواطنين ويشكلو مجموعة أخرى معظم أفرادها المستخدمين (الموظفين) . ولغت المشونا والشنيانجا .

٤ – المواطنون الأصليون :

هناك عدد ضئيل من المسلمين هذه الفئة وقد اعتنقوا الإسلام مؤخر ولغتهم المشونا والشنيانجا .

## المستوى التعليمى للمسلمين روديسيا

١ – العمال الملاويون المتعاقدون :

هذه الطائفة ذات مستوى تعلي دنيوى منخفض ومعرفة إسلامية طفي ويستخدمون الحروف العربية لكت اللغة السواحلية ويتحدثون عـ بالشنيانجا بينما تستخدم السواح في الاجتماعات الدينية . ومعظم يتمكن من قراءة النص العربي للقر الكريم – مجرد تلاوة عارية من الفه

٢ – الروديسيون من الأصل الآسيو أو الجالية المهنية :

ومعظم شبابهم يتمتعون بمستو

ليم الثانوى . بينما يحتفظ الكبار
سبب طيب من الإلمام بالإنجليزية .
م على قدر لا بأس به من المعرفة
اليم الإسلام إلا أنهم متأثـرون
أويلات الهندية . وأغلبيتهم الساحقة
فذ الإنجليزية لغة تخاطب ومراسلة
ثير منهم يجيدون اللهجة المحلية
صل الاتصالات المهنية بالمواطنين
طيين . وفي الاجتماعات تكون
يلة التخاطب في العادة اللغة الانجليزية
ذلك تستخدم الاوردية بين الحين
لحين .

ـ المسلمون الافريقيون المستوطنون :
صناع والمستخدمون .

( أ ) تقوم المؤسسات التبشيريـة
سيحية بتوفير التعليم الابتدائى لهذه
طائفة تبعاً لعدم كفاية المـدارس
افريقية الحكومية .

( ب ) يعاني أفراد هذه الطـائفة
بياً في معرفتهم الإسلامية نتيجة
صالهم عن المجتمع المسلم وانعدام
نوع من التعليم الإسلامى المنظم .
نتصر ما يعرفونه عن الإسلام على
يسمعونه من آبائهم . ومن عوامل
ا الجدب أيضاً قلة المؤلفـات
سلامية .

( حـ ) ومعظمهم ينطق بلغة الشنيانجا
يهم المام متوسط بالانجليزيـة
سواحلية .

( د ) يستطيع معظمهم أن يقرأ
ص العربي للقرآن الكريم مجرد تلاوة
ـ المسلمون الأهليون (المستخدمون)

( أ ) ومعظم أبناء هذه الطائفـة
صر مستواها في التعليم المدني على
حلة الإبتدائية . وهناك عدد قليل
م في المدارس الثانوية العالية .

( ب ) ولدى هؤلاء معرفة أولية
الإسلام إلا أنه لم تعد الترتيبات
وض بثقافتهم الإسلامية بالإضافة
الاتصالات الشخصية .

( حـ ) وأغلبيتهم العظمى تتكلم بلغة
ونا والشنيانجا وتجيد الإنجليزية إجاد
سطة .

( د ) وهؤلاء لا يستطيعون أن
أوا النص العربي للقرآن الكريم
ستثناء طائفة قليلة منهم إلا أنهم
ظون عن ظهر قلب بضع آيات
ية لأداء الصلاة .



ملاحظة هـامة :

هناك ربع مليون مستوطن أوروبي في روديسيا معظمهم يشغل مناصب إدارية ويملكون المناجم والمزارع . وبينهم حالات قليلة جداً من المهتدين إلى الإسلام . وتحدث بعض هـذه الحالات من أجل الزواج .

٥ ـ المسلمون في الميدان المهنى :

لقد انساق الجيل الحاضر لهـذه الجالية المهنيـة إلى التخصص في الدراسات العلمية والتكنولوجية وقد تخرج الفوج الأول من الأطبـاء والمحامين المسلمين في روديسيا في غضون العقد الماضى . كما أن التدريس في مدارس الحكومـة والتمريض يجتذبان عدداً من شبابنا .

كما تخصص عدد قليل منهم في الدراسات الدينية بقصد التعليم في المدارس . وليس بيننا إلا اثنان من حفظة القرآن ، وأنا أول من تخرج كعالم من ندوة العلماء في لكهنؤ بالهند .

وليست هناك أية معاهد لاعداد المرشحين للدراسات الإسلامية العالية .

أوجه النشاط السياسى والثقافي والاجتماعى للمسلمين في روديسيا

١ ـ التمثيل البرلماني :

إن الجالية المهنية ( من الأصـل الآسيوى ) إلى عهد قريب ـ أى حتى إعلان حكومة روديسيا الاستقلال من جانب واحد ـ ظلت تساند الأحزاب السياسية الأوروبية وتنتخب المرشحين الأوروبيين للبرلمان في دوائرهـم الانتخابية المختلفة .

٢ ـ المسلمون ليس لهم تمثيل :

لقد حرم معظم المسلمين من حق الانتخاب بسبب الشروط التى تؤهل لذلك فمعظم الأهالى يمكنهم التمتع بهذا الحق بتحصيلهم حداً أدنى من التعليم . وكما كان المسلمون محرومين من التعليم الدنيوى لذلك حرموا من حق الانتخاب .

ولا ترتبط الجالية المهنية من المسلمين في الوقت الحاضر بأية منظمة سياسية بالذات ولكنها تميل إلى مسانـدة الحركة الوطنية ( الافريقية ) لتحقيق دستور ديمقراطى يؤدى إلى سيادة حكم الأغلبية .

٣ ـ الثقافة الآسيوية : لأول وهلة تبدو الحياة الثقافية للجالية المهنية غربية في اتجاهها إلا أنها آسيوية في صميمها . فرجالها يرتدون الملابس الغربية بينما لا تزال نساؤهم بملابسهن الهندية ، ولا تزال عاداتهم العائلية آسيوية الطابع ومعظم المسلمين ، مـن عمـال ومستخدمين ينغمسون في صفوف المتاع الغربي .

٤ ـ النظام الاجتماعى : الحياة الاجتماعية في روديسيا متعـددة الأجناس في صميمها . فهناك أعداد صغيرة من المجموعات الثقافية المختلفة تعيش جنباً إلى جنب . وبالرغم من التفرقة العنصرية وحاجز اللون الذى يمارسه الأوروبيون (وهم الحكام البيض) هناك اختلاط بين مختلف الأجناس في مجال الرياضة والنشاطات الثقافية والوطنية .

٥ ـ التعليم : ينقسـم التعليم في روديسيا إلى اوروبي وأفريقى . أما الأطفال الذين ينحدرون من أصل آسيوى ومن عناصر مختلفة فيتعرضون لتأثير التعليم الأوروبي ولكنهم يذهبون إلى مدارس منفصلة مع أبناء العناصر المختلفة الأخرى . وتعرف هـذه المدارس بالمدارس الآسيوية أو مدارس الملونين . ففى كل من مدينـتى سولزبورى وبولاوايو توجد مدارس ابتدائية مستقلة للآسيويين . أما أبناء الأهالى الافريقيين فيذهبـون إلى مدارس مستقلة ذات مستوى أدنى . وهذا يؤثر كثيراً في العلاقة بين أبناء المسلمين الأفارقة وأبناء المسلمين الآسيويين . فيظل الطرفان غريبين عن بعضهما البعض في مرحلة الطفولة.

## حاجات المسلمين العاجلة والفورية في روديسيا

١ ـ مدارس ابتدائية للمعلمـين الافارقة .

٢ ـ مسجد ومدرسة في المناطـق الريفية البعيدة عن المـراكز التجارية والصناعية .

٣ ـ مدارس ومكتبات في الاحياء الافريقية .

والجدير بالذكر أن الافريقيين في المدن قد لا يعيشون في المراكز التجارية بل تخصص لسكناهم مناطق مستقلة تعرف بالاحياء أو المدن الافريقية .

٤ ـ مكتبات في كلا المدينتين سولزبورى وبولاوايو .

أما سولزبورى فهى العاصمة الادارية والتشريعية وتوجد فيها جامعة روديسيـا وهى المـركز الدبلوماسى . وأما بولاوايو فهى مركز ثقافي صناعى .

٥ ـ أكاديمية تتولى القيام بترجمة المؤلفات الاسلامية إلى اللغات المحلية .

٦ ـ مـركز لـرعاية الشـؤون الاجتماعية : للاهتمام بالمهتدين الجدد إلى الاسلام ولاستخدامه في القيام بشتى الواجبات الدينية اللازمة للجالية المسلمة فـى روديسيا بأسرها .

٧ ـ معهد اسلامى للتعليم العالى : على نمط دار العلوم أو مدرسة اعدادية لاعداد الطـلاب للدراسات الاسلامية العالية .

وتبعا لقلة عدد المسلمين يمكن اقامة مركز اسلامى يـضم مكتبة وأكـاديمية ومركزا اجتماعيا ومعهدا اعداديا في

البقية صفحة ٣٠

# مؤامرة خطيرة على القرآن الكريم

بقلم أبو هالة

• في مطلع هذا الشهر أصدرت مؤسسة «دار الهلال» القاهرية عدداً خاصاً عن القرآن الكريم . . ! ! أقل ما يوصف به هذا العدد بأنه «دس للسم في العسل» وأبرز ما يرى فيه أنه طعنات مسمومة موجهة إلى الإسلام العظيم في كتابه المعجز الذى لا محالة أن يرد الله عنه هذه السهام إنفاذاً للعهد الذى أخذه الله سبحانه وتعالى على نفسه بقوله :

«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» «ومن أوفي بعهده من الله ؟ !» .

• لكن الحفاظ عليه في نظرنا بأن يتحرك فريق من عباد الله ، يسدد الله خطاهم . . غضبة لله وكتابه . . ودفاعاً عن رسالته ودينه أن يتسربل بثيابها منافقون أو ملاحدة ينفثون سمومهم باسم الإسلام . . وهو منهم براء ! !

• وإذا كان منهج دراسة الآراء والأفكار يقتضى بالحتم معرفة بأصحابها من حيث اتجاهاتهم وميولهم أو عقائدهم وأفكارهم فضلا عن أخلاقهم وسلوكهم . . مثلما سلك آباؤنا وأسلافنا من أئمة الحديث - رضى الله عنهم وأرضاهم في الجنة - حتى أنشأوا علم «التجريح والتعديل» في الرواة . . إلا أنه يكفى القراء معرفة «بدار الهلال» أنها مؤسسة صحفية أنشأها بعض المسيحيين الوافدين على مصر من لبنان في عهود الاستعمار الأجنبى من «آل زيدان» جورجى ، واميل ، وشكرى . . وكان لجورجى زيدان مدرسة في تزييف التاريخ الإسلامى باسم الأدب والقصة فأغرق «جورجى زيدان» السوق المصرى والعربي بسلسلة روايات التاريخ الإسلامى التى لاقت رواجاً في ذلك العهد وأثرت في كثير من عقول المفكرين الذين كانوا ناشئة بهرهم الأسلوب القصصى الذى عشش في أدمغتهم حتى شبوا على ما غذوا به . . ! !

• ولعل من الانصاف أن نذكر أن الحركة الاسلامية في مصر كانت على وعى بهذا الاتجاه وتصدى لتنفيذها وتدريس التاريخ الإسلامى على حقيقته «حسن البنا» بنفسه رحمه الله في حلقاته للشباب من طلائع الحركة . . وغيره من رجال الأزهر الشريف . .

• وسار الوارثون «لدار الهلال» على اختلافهم مع مؤسسيها في العقيدة على نفس المنهج في صحفهم اليومية والأسبوعية والشهرية دون تفصيل الآن لا يقتضيه المقام . . ساعدهم على ذلك غيبة الشباب المسلم عن المسرح كما أشار فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد أبو زهرة في ندوة «لواء الإسلام

## تفاصيل المؤامرة

أول ما يطالعك في هذا العدد مقال للمدعو «رجاء نقاش» بعنوان «حرروا القرآن من هذه القيود» - حتى يعيش القرآن في حياتنا أكثر مما يعيش الآن ! ! وحتى يتاح له أن يؤثر في نفوسنا ذلك التأثير الواسع العميق الذى استطاع القرآن أن يحققه في أجيال وعصور سابقة . . ! ! » .

## ما هى الثورة المطلوبة !

ثم ركز على أمرين :

(١) تغيير كتابة المصحف بالخط العصرى المعروف .

(٢) ضرورة وجود تفسير عصرى سهل للقرآن .

وفي ثنايا المقال طالب باستخدام السينما والمسرح والموسيقى والرسم والإذاعة والتليفزيون مقتدياً بالكنائس الغربية التى امتلأت بآلاف اللوحات والتماثيل الرائعة . . الخ .

- وطالب في سبيل ذلك بثورة دينية مثل تلك الثورة التى قادها «لوثر» في عالم المسيحية الغربية وهى الحركة «البروتستانتينية» المعروفة . . ! !

- وهدد في آخر مقاله بأننا إذا اكتفينا بأن نجعل القرآن مجرد «نص مقدس» ! ! - هكذا قال - فسوف يصعب الوصول إليه إلا لمن كان متخصصاً في القرآن والعلوم الدينية . . ! !

ولست أدرى إذا كنا قد أصبحنا أعاجم في لغتنا العربية . . قراءة وفهماً في جميع المجالات . . حتى تصايح الناهلون من نفس هذا الفكر «بالكتابة اللاتينية» بديلا عنها . . ! ! فما ذنب اللغة العربية عموماً التى لم تلق في بلادها العربية والإسلامية ما تلقاه لغة الفرنجة . . ؟ ! وما ذنب «القرآن الكريم» على الخصوص إذا كانت العناية به في مجالات التربية والتعليم لم تنل ما تنال دروس الرسم والموسيقى مثلا ؟ ! !

- ولماذا يستكثرون على القرآن

وم
ها
رالهلال

رسة
ذورها
سيحية


الشيخ أبو زهرة


الشيخ حسن البنا


رجاء النقاش

أن يكون له أساتذة متخصصون يدرسونه في مراحل التعليم .. ويتعهدونه في المساجد .. ويشرحونه في المجامع والمنتديات .. ويقومون على رقابة السلطات في تنفيذه بالمجالس النيابية ؟ !

– وإذا كان التلقى أساساً في كل علم فلماذا يضيقون بأن يتلقى القرآن عن أهل العلم والتخصص بدراساته ؟ !

٪٪٪ وإذا كانت جهود التسهيل لقراءته مكتوباً قد يسرها أسلافنا حتى ظهر اليوم طبعات المصحف الشريف مذيلة بالتعريف به وترتيله ووقفاته .. وليس على من يريد القراءة إلا أن يبدأ بها ..

## ماذا وراء فكرة تلحين القرآن

٪٪٪ وإذا كان القرآن بوضعه القديم ومن خلال تدوينه على الجلود والعظام ومن تدريس الحفظة والفقهاء له .. قد أثر في مجتمع الأميين .. من غير فرقة موسيقية تعزف الألحان الجنائزية أو الحربية عند آياته .. ! ! حتى جعل منهم عباقرة الفاتحين ، وأساتذة العالم ، وأحرص البشر على تقوى الله ومخافته فضلا عن محبته ومراقبته .. ! !

فلماذا يصر هؤلاء المتآمرون على المطالبة بتلحينه ؟ ! وكأن القرآن قد نزل لساعات يترنم بها في الأفراح والأعراس أو يناح به على الموتى وفي مناحات المزائم والنكسات .. ! !

وكأنه لم يكن دستوراً ومنهج حياة يقول فيه منزله سبحانه وتعالى : « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » ، « وأن أحكم بينهم بما أنزل الله » ، « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام » ..

– ولذلك يريد « النقاش » الثورة الدينية التى تجعل منه أناشيد أو أراجيز مثلما فعلت المسيحية بانجيلها – الذى أبعدته عن واقع الحياة – ليكون « نوتة » تصدح به الموسيقى تحت دقات النواقيس بين جدران الكنائس .. مخالفين قوله تعالى « وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه » .. ! !

## التفسير العصرى

واستمر « النقاش » يقول :

« هناك عقبة أخرى هى انعدام وجود تفسير عصرى سهل للقرآن » ..

وهذا يدل على جهله أو تجاهله استناداً إلى خبث دعوته كلها .. ! !

٪ فالحقيقة التى يعلمها كل مسلم على صلة بالكتاب العزيز أن علماء المسلمين على مر العصور لم يدخروا وسعاً في خدمته تفسيراً للعامة والخاصة وإلا فأية صعوبة يراها الأستاذ « النقاش » ومن على شاكلته في مثل تفسير « شلتوت » أو « المراغى » أو التفسير الواضح « لحجازى » أو « علوان وزميله » أو « المنار » لرشيد رضا أو في ظلال القرآن « لسيد قطب أو تفسير « وجدى » .. الخ . وهذه من التفسيرات التى ألفت في العصر الحالى وفي القرن العشرين .. خالية مما يتصوره من تعقيدات اللغة وإيراد الإسرائيليات والرد عليها .. ! !

– والحمد لله لم يحظ كتاب منزل و « نص مقدس » عناية بشرحه مثل القرآن الكريم وربط آياته بالواقع الملموس في حياة البشرية .. فماذا يريد بالتفسير العصرى السهل إذن ؟ ! لعله أراد تفسيراً مصوراً بلوحات الأنبياء والمرسلين ، وأنهار الجنة وزقوم النار ، ومواكب الوافدين إلى بيت الله الحرام والمصلين في المساجد والواقفين أمام القضاة ، والجالسين على منصة الحكم .. الخ .

## صور للأنبياء وتزييف للحقائق

أية مهزلة وسخرية بالمسلمين وعقولهم وعقيدتهم وكتابهم تصدر في بلادهم التى تمنح الرقباء سلطات المنع لكل نقد ولو بناء لقول مخلوق اعتلى دست الحكم وعصى الله في رعيته .. ! ! وتجاوزت بقوانين الحماية لتمنحها بطانته .. ! !

– وتتمة لموضوع التلحين والرسم للقرآن الكريم أورد الكتاب في ص ٦٠ صورة لسيدنا ابراهيم عليه السلام وفي صفحة ١٢٤ زيفوا عنواناً لرأى أدلى به القارىء « عبد الباسط عبد الصمد » بأن « القرآن يلحن فعلا .. في حدود » وحينما تقرأ كلام الرجل تحت هذا العنوان تجده يخالف ذلك تماماً حتى إنه قال بالحرف الواحد : « والله كفيل بأن يحفظ القرآن من فتنة التلحين » حتى « عبد الوهاب » الذى تحمس للتلحين أضاف شروطاً لا تخرج عن الترتيل بقواعد التجويد مع وقفات التدبر للمعاني وحاول أن يزيد التنغيم بالنوتة الموسيقية دون مصاحبة لآلاتها .. ! !

و « السنباطى » رغم موافقته على فكرة التلحين إلا أنه أورد شروطاً قال في نهايتها : « ولن نستطيع التوصل اليها ولو حرصنا .. ! » .

– هل أدرك المسلمون بعد هذا الدوافع الخبيثة وراء إصدار هذا الكتاب ؟ !

والله المستعان

أبو هالة





## دور العمل الفدائي..

# مطلوب قنبلة مع شروق كل شمس

إن دولة العصابات لن تخرج من أرضنا وإن حشدنا حولها الملايين من جيوش العرب وهددناها كل يوم بالدمار والفناء .. وكتبنا وخطبنا ضدها .. لأن في وسعها أن تحشد في مواجهتنا جيوشاً مماثلة من حلفائها .. ومرتزقي الحرب .. ولكن الشيء الوحيد الذى لن تستطيع أن تصده اسرائيل ، ولن تتحمل الصبر على هو أن نفجر في قلبها كل يوم قنبلة قنبلة واحدة مع شروق شمس كل يوم تنفجر في دبابة أو في عربة أو في رأس جندى أو في مصنع ذخيرة أو قطار . المهم أن تنفجر قنبلة في بطن العدو ..

إن الجيوش العربية مع احترامنا لدورها والذى لابد منه في المعركة الحاسمة إلا أننا نعتبره الآن دوراً ثانوياً في المعركة لأنها تعمل في العراء وعلى المكشوف ويستطيع العدو أن يعرف الكثير من أسرارها وخفاياها ثم يستطيع مواجهتها بعدذلك . أما رجل العصابات فهو جيش كامل المعدات يمكنه أن يتحرك بحرية وتحت ساتر ويمكنه أن يوجه ضرباته إلى قلب العدو مستغلا غفلته ..

إننا نقول هذا الكلام في ش نداء إلى الامة العربية والأمة الاسلامية أن قفوا بشكل قوة وإصرار حول العمل الفدائى .. أعطوه حبكم وتأييدكم ومالكم وسلاحكم .. وابناءكم .

إن العمل الفدائى ليس قطاعاً منفصلا عن الأمة ، وليس تشكيلا قائماً بذاته ولكنه تجسيد لارادة الأمة العربية .. وبلورة لآمالها وأمانيها .

إن العمل الفدائى يمثل التحدى الكبير للزحف الشامل ، والطغيان المتمثل في الدول الكبرى والهيئات العالمية التى فرضت علينا دولة إسرائيل ، والعمل الفدائى استطاع ويستطيع أن يسقط كل صيغ التعامل مع إسرائيل .. لأنه يرفض في الأصل وجودها .. وهذا الرفض هو مذهب الأمة الاسلامية كلها ومناط أملها .. إن العمل الفدائى أمل كنا نهيم به به من قبل فإذا تحقق الأمل لزمنا المحافظة عليه وحراسته والدفاع عنه ..

هذا هو واجبنا نحو العمل الفدائى أما واجب العمل الفدائى أن يكون له مضمون واضح ، وفكر مستقيم ، وأسلوب مستقر .. مطلوب من العمل الفدائى أن يحدد أمامه غاية وهو أن ينتصر لله في كل عمله « من قاتل لتكون كلمة اللههي العليا فهو في سبيل الله » ..

ومطلوب منه أن يأخذ بأفضل الاسباب للوصول لهذه الغاية وهو أن يستعين دائما بالأيدى المتوضئة في أداء رسالته « ان الله طيب ولا يقبل الا طيباً » .

ومطلوب منه أن يأخذ نفسه بأسلوب ملتزم تحوطه الأخلاق الفاضلة ، وتمسك به القيم الكريمة .. بالمضمون السليم والفكر الأصيل والمسلك الكريم يمكن أن يتحقق للعمل الفدائى كل ما يصبو اليه .. ويتحقق أملنا فيه حتى يكتب الله لنا النصر والتوفيق .



## مضار الخمر

أمريكي يرتكب جريمة بشعة
قتل طفليه وزوجته وأصاب والد

في لودنسبرج (ولاية تنس
ارتكب امريكي يشتغل بتقطير الخمو
جريمة بشعة إذ قتل ولديه اللذ
تتراوح أعمارهما بين الثانية والراب
ثم قتل زوجته وصديقاً له وأصا
والده الذى يبلغ من العمر ٨٤ ع
برصاصة في رأسه وقد استخدم
جريمته مسدساً وسكيناً . وألقى القبض
عليه واعترف بأنه تعاطى كمية
الخدور التى يقطرها ثم ارتكب جر
وهو في حالة سكر بيّن .

## اضرار الاختلاط

خبر صغير نشر في جريدة الأخ
اليومية يستحق القراءة ويستحق التأ
يسرنا ما أذيع من أن مجلس الأ
سوف يركز دورته الحالية على مشا
الجماهير كما نص بيان رئاسة الوزر
على حل هذه المشاكل وما أكثر
وأمامى رسالة تعبر عن متاع
الجماهير من مرافق النقل العامة
السيدة سهام ( المدرسة بوزارة التربي
وهى تنحى فيها باللائمة على الذ
لا يحترمون إشارات المرور من الم
الذين يهرعون لاعتراض السيار
والأتوبيسات والإشارة مفتوحة .
ذلك الازدحام المروع في الأتوبيسا
الذى تلقى فيه السيدات ألواناً
المضايقات التى يندى لها الجبين
وما يجرى من مشاجرات بينهن وبي
الرجال الذين لا يتورعون ولا يخجلو
وكأنهم ليس لهم اخوات أو أمها
أو بنات أو زوجات . وهى تش
بتخصيص الدرجة الأولى للسيدا
وحدهن في مقدمة الأتوبيس والرجا
في الدرجة الثانية على أن تطبق أسع
واحدة للجميع . وهو اقتراح معقو
ومقبول ولابد من المبادرة إلى تنفي
رحمة بالطالبات والموظفات والمعلما
والعاملات جميعاً ولا يجوز أن يكو
الفرق بين إيراد الدرجة الأولى والثا
دافعاً لمرفق النقل العام إلى الاستها
بالقيم والأخلاق وكرامة المواطن



بناية دار العلوم لندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

## انتخابات كشمير

### ...ز عبد القيوم خان ... انتخابات الرئاسة

... أجرى في كشمير الحرة انتخاب ...ناسى فاز فيه السردار عبد القيوم ...ان بأغلبية الأصوات وفشل فيه ...افسوه السيد خورشيد ومحمد إبراهيم ...شريف طارق . وأعلنت لجنة فرز ...الأصوات بأن السردار عبد القيوم ...ان نال ٢١٤٦٠٠ صوتاً بينما نال ...سيد خورشيد ١٥٠٥٥٥ صوتاً والسيد ...مد ابراهيم ١٠٦١٥٧ صوتاً وشريف ...ارق ١٠٤٩٧ . وبذلك أصبح ...سردار عبد القيوم خان الذى يلقب ...بالمجاهد الأكبر » رئيس دولة ...شمير الحرة . وكان قد ظهر خلال ...عركة الانتخابية في كشمير الحرة ... هناك ثلاثة اتجاهات تلعب دورها ... دفع الجماهير : اتجاه إسلامى ...تجاه اشتراكى واتجاه سياسى محض . ...ا الاتجاه الاسلامى فكان وراء ...سردار عبد القيوم خان ، إذ كانت ...لجماعة الإسلامية في كشمير الحرة ... جانبه بل هى التى كرست مجهوداً

...باراً في توعية الشعب الكشميرى ...دفعه إلى اعطاء الصوت إلى جانب ...سردار عبد القيوم خان بينما كان ...افسه في الدرجة الثالثة محمد ابراهيم ...يداً من العناصر الاشتراكية التى ...لمت له دعاية كبيرة في كشمير . ...ا السيد خورشيد فليس له ماض ...جع الناس على تأييده سوى أنه ...كان من أحد مؤيدى الآنسة فاطمة جناح التى خاضت معركة انتخاب رئاسة باكستان عام ١٩٦٥ م والمنافس الرابع شريف طارق لم يكن يعرفه أحد قبل دخوله معركة الانتخاب .

ومن المظاهر التى شوهدت في مراكز الاقتراع في كشمير الحرة يوم الانتخاب الذى تم في الثاني من شهر نوفمبر الجارى أن الجماهير كانت تهتف بحياة الإسلام وبضرورة إعلان الحكم الاسلامى وإعلان الجهاد الإسلامى لتحرير الجزء المحتل من كشمير ، وكانت النساء اللائى يردن مراكز الاقتراع يرددن كلمة الشهادة وكن يعتبرن تأييدهن للسردار عبد القيوم خان أمراً يقتضيه الاسلام. وخلاصة القول أن كان الحماس الإسلامى القوى يسود الجو وكانت الجماهير من جميع الطبقات مشبعة بالعواطف الإسلامية وبعد إعلان النتيجة وجه كل من محمد ابراهيم وخورشيد وشريف طارق مدفوعين بخزى الهزيمة الاتهامات إلى الجماعة الإسلامية بأنها تلاعبت بالانتخاب مع أن الفرق الشاسع الذى ظهر بين أصوات السردار عبد القيوم خان ومنافسيه يعطى دلائل قوية على أن السردار عبد القيوم خان كسب الشعبية الكبيرة وأن منافسيه هم الذين حاولوا اختيار طرق التزوير والتزييف لتحقيق النجاح .

والمعلقون السياسيون يتكهنون بأن نجاح السردار عبد القيوم خان في انتخاب الرئاسة في كشمير الحرة يشكل بوادر طيبة لنجاح القوى الإسلامية في باكستان في الانتخابات البرلمانية القادمة . لأجل تفاعل صريح للاتجاهات التى تسود كشمير الحرة مع الاتجاهات التى تسود باكستان .

### نبذة عن تاريخ عبد القيوم

أما عن السردار عبد القيوم خان فهو رجل من دعاة الإسلام . وكرس حياته في خدمة الشعب الكشميرى كما كانت له مواقف محمودة في معركة تحرير الجزء المحتل من كشمير ولنفس السبب يطلق عليه الكشميريون لقب « المجاهد الأكبر » والسردار عبد القيوم خان قبل تولى منصب الرئاسة كان رئيساً لأكبر منظمة من المنظمات الفدائية في كشمير اسمها : « مسلم كانفرنس » ولكنه بحكم إيمانه بالنظام الديمقراطى استقال من رئاسة المنظمة بعد تولية رئاسة الولاية . ولكن منظمته أصبحت الآن أكثر فعالية ونشاطاً لتنظيم الشعب الكشميرى لفتح الجهاد الإسلامى الذى يدعو إليه السردار عبد القيوم خان من عام ١٩٤٧ حينما احتلت الهند الجزء الأكبر من ولاية جامو وكشمير . كما أنه أعلن أخيراً في الحفلة التى أدى فيها يمين الولاء وتولى منصب الرئاسة أن الحل الوحيد لتحرير الجزء المحتل من كشمير هو الجهاد الإسلامى الخالص . كما أنه وعد الشعب الكشميرى بأنه سيفتح هذا الجهاد بنفسه .

والسردار عبد القيوم خان ليس صديقاً شخصياً للأستاذ أبو الأعلى المودودى أمير الجماعة الإسلامية في باكستان فحسب بل هو معجب بآراء الأستاذ المودودى وبدعوته وبجماعته التى لم تأل جهداً في إثارة قضية كشمير في المناسبات والمؤتمرات الإسلامية .

ومن كلمات السردار عبد القيوم خان في شخصية الأستاذ المودودى : أن الأستاذ المودودى هو رائد الفكر الإسلامى في العصر الحاضر ومن الأشخاص الذين لعبوا دوراً كبيرا في بعث الإسلام في كل مرحلة من مراحل التاريخ . وله ضلع كبير في المحافظة على فكرة الإسلام في شبه القارة الهندية . وقد نرى اليوم جماعات هائلة من الشباب يستميتون في سبيل الإسلام ويعزمون على رفع لوائه في البلاد بأى ثمن كان والفضل في ذلك يرجع إلى المفكر الاسلامى الجليل السيد المودودى الذى كرس كل حياته في توعية الجيل الحاضر واشباعه بروح الإسلام ورفع الشبهات التى علقت باذهانه عن الإسلام والتى اثارها أعداء الإسلام . وأن الحركة التى أقامها الأستاذ المودودى عمقت جذورها في البلاد لحد أن لا يستطيع أحد أن يقف في وجهها وأنها سوف تتكلل بالنجاح لصدق نية القائمين بها . ونحن نتمنى للأستاذ المودودى وحركته الإسلامية كل النجاح والتوفيق .

وقد أرسل الأستاذ المودودى إلى السردار عبد القيوم خان برقية تهنئة عقب إعلان نتيجة فوزه ، قائلا فيها : إن الله تعالى حملك مسؤولية ضخمة وادعوه واتضرع اليه ليوفقك في تحملها ويسدد خطاك ويهديك إلى سبيل الرشاد .

دار العروبة للدعوة الإسلامية

أجهرة – لاهور – باكستان

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

## تعريفات

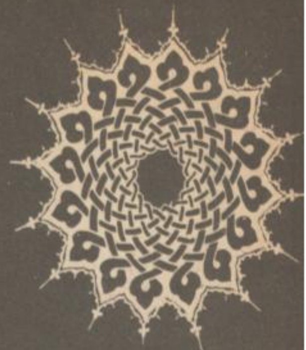
...حلم : ليس الشديد بالصرعة ...لكن الشديد من يملك نفسه ...ند الغضب ( حديث )

...لجهل :

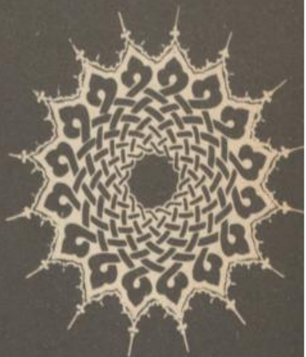
... من لم يذق ذل التعلم ساعة ...جرع كأس الجهل طول حياته

...لحياء : اذا لم تستح فاصنع ...ما شئت ( حديث )

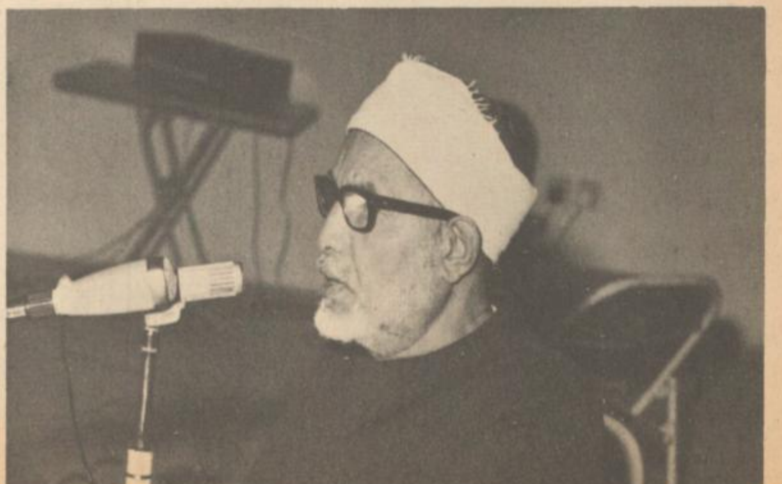
◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇



# مصادر التشريع الإسلامي وتطور الفقه في ظلها...



**محاضرة علمية قيمة ألقاها بجمعية الاصلاح الاجتماعي فضيلة الشيخ محمد صادق عرجون . والمجتمع حريصة على أن ينتفع المسلمون بهذا الفيض الكبير من المعرفة والعلم من استاذ عرفته الامة الاسلامية وتخرج على يديه وفود من الاساتذة والمعلمين .**



ومن إجتهادات عمر ما رواه مالك في الموطأ أن الضحاك بن خليفة ساق خليجاً له حتى النهر الصغير من العريض ، فأراد أن يمر به في أرض لمحمد بن مسلمة ، فأبي محمد بن مسلمة فقال له الضحاك : لم تمنعني ، وهو لك منفعة ، تشرب به أولا وآخراً ، لا يضرك فأبي ، فكلم الضحاك فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فدعا عمر محمد بن مسلمة فأمره أن يخلى سبيله ، فأبي ، فقال عمر : لم تمنع أخاك ما ينفعه ولا يضرك وهو لك نافع ، تشرب به أولا وآخراً ؟ قال محمد بن مسلمة : لا والله ، فقال عمر : والله ليمرن ولو على بطنك فأمره عمر أن يجريه .

صلابة موقف عمر

ومن أشهر ذلك وأثبته صنيع عمر رضى الله عنه في سواد العراق ، وقد رواه أبو يوسف في كتاب الخراج ، وأبو عبيد في كتاب الأموال ، وملخص القصة أن سائر الجيش الذى فتح العراق وفيهم كبار الصحابة أمثال عبدالرحمن إبن عوف وعثمان وطلحة وبلال كانوا يرون أن أرض العراق غنيمة

ف‍ى ء فيجب أن تقسم بينهم تـ[...] الغنائم والفيء ولكن عمر رضى [...] عنه كان يقول وهو متوقف [...] القسمة : فكيف بمن يأتي من المسلـ[...] فيجدون الأرض بعلوجها قداقتسـ[...] وورثت عن الآباء ، ماهذا برأى [...] ولما كثر الإلحاح على عمر وا[...] عليه بلال وصحبه حتى كان يقـ[...] عمر : اللهم اكفنى بلال وصحبه [...] استشار عمر الناس من المهاجر[...] والأنصار في قسمة الأرضين التى أ[...] الله على المسلمين ، وقال لهم : [...] رأيت أن أحبس الأرضين بعلوجهـ[...] وأضع عليهم الخراج ، وفي رقا[...] الجزية يؤدونها ، فتكون فيئاً للمسلـ[...] المقاتلة والذرية ، ولمن يأتي بعدهم [...] أرأيتم هذه الثغور لابد لها من رجـ[...] يلزمونها ؟ أرأيتم هذه المدن العـ[...] كالشام ، والجزيرة ، والكوفة [...] والبصرة ، ومصر ، لابد أن تشـ[...] بالجيش وإدرار العطاء عليهم ، فـ[...] أين يعطى هؤلاء إذا قسمت الأرضـ[...] والعلوج ، فقالوا جميعاً بعد البحـ[...] والمشاورة : الرأى رأيك ، فـ[...] ما رأيت وما قلت ، فقال عمر : [...]

## محاضرة الشيخ الدكتور محمد صادق عرجون

## الحلقة الأخيرة

الأمر ، وقرر بقاء الأرض بأيدى
ها ، وضرب عليهم الخراج .
ومن شواهد الاجتهاد والعمل
أى تحقيقاً للمصلحة العامة في عهد
حابة ما وقع من خالد بن الوليد ،
أراد التوجه إلى اليمامة بعد أن
من أسد وغطفان في حروب
ة ، فقد توقفت الأنصار عن
عته في وجهه ذلك ، وقالوا :
عهد إلينا الخليفة بذلك ، فقال لهم
د : لو لم يأتنى كتاب من الخليفة ،
ت إن أعلمته فاتتنى الفرصة
علمه ، ولذلك لو إبتلينا بأمر ليس
من الخليفة عهد لم تدع أفضل
بحضرنا ثم نعمل به ، وأنا سائر إلى
هى ، ولا أكره أحداً منكم على
ر معى ، فراجعت الأنصار نفسها
اوروا فيما بينهم ، فرأت الذى
خالد ، ولحقوا به وساروا معه .
وهذا الاجتهاد بالرأى من أصحاب
ول الله صلى الله عليه وسلم لتحقيق
الح العباد في أحكام الشريعة هو
اس الذى اعتمد عليه الأئمة
جتهدون فيما أصلوه لاستنباط
حكام التى لم يرد فيها نص صريح ،

فيدخل فيه القياس بأنواعه الصحيحة ، ويدخل فيه الاستحسان ، والمصالح المرسلة ، واستصحاب الأصل ، ولا ضر ولا ضرار ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، والضرر يزال بما لو يحدث ضرراً أزيد منه أو مثله ، وسد الذرائع ، وغير ذلك من القواعد والأصول التى إستخرجها الأصوليون .

وعلى هذه الأصول قامت مرتبة الاجتهاد والاستنباط من الأئمة المجتهدين الذين جاءوا بعد عصر الصحابة والتابعين ، وبلغوا في علوم القرآن والسنة شأوا أعدهم للنظر في أسرار الشريعة ومعانيها ومقاصدها لاستخراج أحكام الحوادث المتجددة والوقائع الحادثة التى لم تكن تقتضى الحياة وقوعها من قبل ، بما أصلوه من تلك القواعد التى إستندوا فيها إلى مقاصد الشريعة العامة .

وهذا بحر لا ساحل له في سعة التشريع الإسلامى لو وجد لسفنه ربابنة قادرين مخلصين ، وسبيل الاتساع فيه تحرير العقل المسلم من قيود الجمود والتقليد البليد ، مع براعة العلم ، ورقة الفهم ، وفقه النفس ، ومراقبة الله تعالى وخشيته ، مما كل ما يكون سياجاً منيعاً عن الانزلاق مع الأهواء والدعاوى الزائفة .

وليس لهذه المرتبة الاجتهادية إستقلال في التشريع ، وإنما تابعة تبعية مطلقة لنصوص القرآن الحكيم وبيان السنة المطهرة ، ومن ثم فهى ليست ملزمة للأخذ بما تأتي به من أحكام ، يقول السيد رشيد رضا في الجزء الأول من تفسير المنار مفصلا لما أجمله القرافي في قواعده : (إن الأحكام الاجتهادية التى لم تثبت بالنص القطعى الصريح رواية ودلالة لا تجعل تشريعاً عاماً الزامياً ، بل تفوض إلى اجتهاد الأفراد في العبادات الشخصية والتحريم والتحليل الدينى الخاص بهم ، وإلى إجتهاد العدول والثقاة من أولى الأمر من الحكام وأهل الحل والعقد في الأمور السياسية والقضائية والإدارية ، وبناء على هذه القاعدة لم يقبل الإمام مالك رحمه الله تعالى من المنصور أولا ، ولا من هارون الرشيد ثانياً أن يحمل المسلمين على العمل بكتبه ، ولا بالموطأ الذى هو أصح ما رواه من الأخبار المرفوعة وآثار الصحابة ، وواطأه عليه جمهورة من علماء عصره .

وهذه المرتبة الاجتهادية هى معجز التشريع الإسلامى الباقية المتجددة التى لا تزال تصحب الأمة الإسلامية في حياتها الفقهية التشريعية ، وتمده بحاجتها في إسعاف الوقائع والأحداث المتجددة بأحكامها على يد كل من بلغ مكانتها في العلم والمعرفة والتفقه في الدين متأهلا لمرتبة الاستنباط والاجتهاد ، ولن يغلق بابها ، ولن يسد طريقها ما كان القرآن الكريم في صدور الذين أوتوا العلم ، يتلونه حق تلاوته ، ويبلغون الجهد في فهمه واستخراج أحكام الحوادث منه ومن مواقع خطابه في أوامره ونواهيه ، وقصصه ووعده ووعيده .

ولن يغلق باب مرتبة الاستنباط والاجتهاد ، ولن يسد طريقها ما كانت السنة النبوية محفوظة من دنس الوضاعين وكذب الكذابين ، ووهن الضعفاء وغفلة البله المغفلين ، ولن يغلق بابها ولن يسد طريقها مادام العقل الإنساني سابحاً منطلقاً في أجواز الشريعة المطهرة مهتدياً بأصول الدين ، لاتقيده أغلال التقليد والعصبية المذهبية ، ولن يغلق بابها ولن يسد طريقها ما كانت خشية الله تملك على أهل العلم أحاسيسهم ومشاعرهم ، وتقبض على أزمة ضمائرهم فلا يقولون ما لا يعلمون ، ولا يقولون للناس مالا يفعلون .

على هذه الأسس القوية الرصينة الحكيمة قامت دعائم الفقه الإسلامى في عصر الصحابة والتابعين ، ولما اتسعت الدولة الإسلامية ، وانتشرت دعوة الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجا ، وتعددت الحوادث وكثرت الوقائع ، وانبث العلماء وأئمة الشريعة في أقطار الإسلام ، واختص كل قطر بطائفة منهم كانوا يستفتون فيفتون ، ويسألون فيجيبون ، ويستخبرون عن أحكام الوقائع الحادثة فيخبرون بما عندهم من علم عماده القرآن والسنة وما أثر عن الخلفاء الراشدين وعلماء الصحابة وكبار التابعين .

وفي القرن الثاني والثالث للهجرة زحفت على الأمة الإسلامية أفكار ومذاهب في العقائد والأخلاق والعادات ، حملها معهم الذين ولجوا إلى ساحة الإسلام من أبناء الأمم والشعوب التى استجابت لدعوته ، وكان ذلك نتيجة الامتزاج بالمصاهرة والولاء ، والتشابك في المحافل والمجتمعات والاشتراك في الدرس والبحث في مساجد الإسلام ومدارسه ومعاهده والتلاقي في ميادين الجهاد ومجالس المناظرات ودواوين الحكم ومكتبات العلم .

وقد استدعت تلك الأفكار والمذاهب الوافدة مواجهتها بالنظر والبحث والنقد ، وعرضها على أصول الإسلام العقدية والنظامية للمواءمة بينها وبين شرائعه ، وتقبل ما وافقها ورد ما لم تتوافر له عناصر التوفيق ، فانتهض لها فريق من العلماء والأئمة الباحثين وأهل النقد والنظر لكشف عن حقائقها ومراميها ، وكان أكثر ما أهمهم من هذه الأفكار والمذاهب ما يتعلق بالعقيدة حتى شغلهم ذلك عن النظر في الفقه والتشريع ، لأنهم رأوا أن حماية العقيدة والمجتمع من الأفكار الهادمة المدمرة أحق وأوجب من النظر في أحكام الحوادث الجزئية والوقائع الفرعية ، وأن حماية النص القرآني باعتباره أصل أصول الإسلام ودستوره الذى ترد إليه سائر أصوله ، وأن تمحيص السنة رواية ودراية ، وتدوين نصوصها ، وغربلة مروياتها ، وتنقيتها من الشوائب باعتبارها الأصل النص الثاني بعد القرآن يجب أن يكونا في مقدمة ما يصرف إليه العلماء والأئمة عزائمهم في البحث والتدوين .

ومن هنا بدأت مرحلة التخصص في الدراسات الإسلامية عند علماء الإسلام ، فاهتمت طائفة بجمع الحديث وتمحيص روايته ، وطائفة بتفسير القرآن ودرايته ، وطائفة بعلم الكلام والتوحيد وفلسفته ، وبقى علم الحلال والحرام — وهو ما عرف الاصطلاح بالفقه والتشريع — واقفاً عند الفتاوى الشفوية لمعرفة أحكام الوقائع الطارئة دون تدوين إلا مايدخل في فقه السنة تبعاً لمباحث الحديث النبوى الشريف ، ولكن طائفة من علماء الأمة رأت أن حياة الأمة العملية في معاملاتها ونظام معايشها أحوج إلى ضبط الأحكام التشريعية النصية والاجتهادية وتدوينها لتكون معالم يهتدى بها الناس في معرفة أحكام وقائعهم وأحداثهم .

وقد كان في طليعة المهتمين بتدوين علم الحلال والحرام المتخصصين في أصول التشريع وفروعه الأئمة الأربعة ، مالك بن أنس ، وأبو حنيفة : النعمان بن ثابت ومحمد بن ادريس الشافعى ، وأحمد ابن حنبل وتلاميذهم .

وكان إلى جانب هؤلاء إخوة لهم من أئمة الإسلام مجتهدون لا يقلون في الفضل والعلم عنهم ، بل فيهم من يعد في نظر معاصريهم أفقه منهم ، كالليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن

أبي ليلى ، والأوزاعى ، وسفيان الثورى وابن عيينه ، وداود بن على الظاهرى ، وعبد الله بن المبارك ، وكثير غيرهم ، وكان لكل إمام منهم كثرة من التلاميذ ، يأخذون عنه العلم ، وينشرون طريقته ومذهبه .

بيد أن هؤلاء الأعلام من الأئمة سوى الأربعة لم يقدر لهم أن تدون مذاهبهم ، وتضبط آراؤهم ، وتحفظ اختياراتهم وأصول اجتهادهم في كتب ومؤلفات تختص بهم ، وكان من حظ مذاهب الأئمة الأربعة أن دونت أصول اجتهادهم ، وحفظت مذاهبهم ، وعرفت اختياراتهم ، وقام تلاميذهم بنشرها في أقطار الإسلام ، وعكفوا على تفريع مسائلها والدفاع عنها ، وافتاء الناس بها ، وتحرير مخارجها وأدلتها مما أبقاها محفوظة متداولة ، وتركت مذاهب غيرهم على كثرتها فلم يبق منها إلا ما يذكر في كتب الخلافات هنا وهناك .

وبهذا الوضع الذى لعب فيه الإهمال دوراً عظيماً بدأ التقليد والتعصب المذهبي يأخذ طريقه إلى حياة المسلمين ، ووقفت حركة التحرر العلمى ، واحتبست الأفكار ، وقيدت العقول ، وركدت ريح البحث والنظر في الأصول والمصادر الأصيلة للفقه والتشريع ، وتقاصرت الهمم عن ميادين الاجتهاد والاستقلال بالرأى

وقد ازدادت كثرة الوقائع والأحداث ، واتسع مداها ، وتعددت صورها باتساع رقعة الإسلام ، واتساع شقة اختلاف الأعراف والعادات وأشكال المعاملات ونظم الأخذ والعطاء وتبادل المصالح بين الأفراد والجماعات في الأمم والشعوب التى استظلت بظل الإسلام ، وألحت الوقائع والحوادث المتشابكة تطلب أحكامها من الشريعة ولكنها لم تجد من المفكرين أهل الاجتهاد والناظرين في أصول التشريع من ينهض بعبء إستنباط الأحكام مما حمل ولاة أمور المسلمين وحكامهم في أقطار الإسلام على هجر الشريعة المطهرة ، واطراح تشريعها ، وإحداث أوضاع قانونية جرت على المسلمين وبالا وبيلا وشراً طويلا ، وليس هذا بجديد في عصرنا الحاضر كما نراه ماثلا لعيوننا في جميع أوطان الإسلام ، ولاسيما في المصالح

> "الاسلام اليوم يحتاج إلى جهود متضافرة، تجمع قوى علمائه ليكمل بعضهم بعضا حتى تتكون منهم جبهة دراسية موحدة للنظر والبحث، تكون بمثابة إمام واحد في ظل المصادر الأصيلة لهذه الشريعة الخالدة، تعطى للوقائع والأحداث أحكامها.."



المتشابكة مع الدول الأجنبية التى تدين بالإسلام ، بل هو داء قديم ، انتاب الأمة الإسلامية منذ توقف المد الإسلامى عن الاجتهاد والتفكير المتحرر من أغلال التقليد ، وكان هذا سبباً من أكبر أسباب تخلف الأمة الإسلامية عن ركب التقدم الحضارى المسلم ، وفي مثل حالنا اليوم يقول الإمام ابن القيم واصفاً حال الأمة الإسلامية في عصره ، وهو عصر اضطربت فيه حال الأمة ، وتخلى عنها علماؤها ، وتركوها نهباً لتشريعات لا تقيم وزناً للقيم الخلقية والفضائل الإنسانية ، قال ابن القيم في كتابه (الطرق الحكمية) (وهذا مقام ضنك ومعترك صعب ، فرط فيه طائفة فعطلوا الحدود ، وضيعوا الحقوق ، وجرءوا أهل الفجور على الفساد ، وجعلوا الشريعة قاصرة ، لا تقوم بمصالح العباد ، محتاجة إلى غيرها من الآراء والقوانين والسياسات ، وسدوا على أنفسهم طرقاً صحيحة من طرق معرفة الحق والتنفيذ له ، وعطلوها مع علمهم وعلم غيرهم قطعاً أنه حق مطابق للواقع .. والذى أوجب ذلك لهم نوع تقصير في معرفة الشريعة ، وتقصير في معرفة الواقع ، وتنزيل أحدهما على الآخر ، فلما رأى ولاة الأمور والحكام ذلك ، وأن الناس لا يستقيم لهم أمرهم إلا بأمور وراء مافهمه هؤلاء من الشريعة أحدثوا من أوضاع سياستهم شراً طويلا وفساداً عريضاً ، فتفاقم الأمر ، وتعذر استدراكه ، وعز تخلص النفوس من ذلك ، واستنقاذها من المهالك .

وأفرطت طائفة من أهل الجرأة على دين الله ، فقابلت هذه الطائفة المقلدة ، فسوغت من الأحكام ماينافي حكم الله ورسوله ، وكلا الطائفتين — المقلدة والمجترئة على دين الله — أتيت من تقصيرها في معرفة ما بعث الله به رسوله وأنزل به كتابه الحليم .

وقال ابن القيم يرد على المقلدين الجامدين في كتابه العظيم (إعلام الموقعين) : إن المقلدين حكموا على الله قدراً وشرعاً بالحكم الباطل جهاراً المخالف لما أخبر به رسوله ، فأخلوا الأرض من القائمين لله بحججه ، وقالوا لم يبق في الأرض عالم منذ الأعصار المتقدمة ... إلى أن قال : وعند هؤلاء الأرض قد خلت من قائم لله بحجة ، ولم يبق فيها من يتكلم بالعلم ، ولم يحل لأحد بعدُ أن ينظر في كتاب الله ولا سنة رسوله لأخذ الأحكام منها ، ولا يقضى ولا يفتى بما فيها حتى يعرضه على قول مقلده ومتبوعه ، فإن وافقه حكم به ، وأفتى به ، وإلا رده ولم يقبله ... ويأبي الله إلا أن يتم نوره ، ويصدق قول رسول الله : أنه لا تخلو الأرض من قائم بحجج الله ، ولن تزال طائفة من أمتى على محض الحق الذى بعثه به وأنه لا يزال يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

وهذا الكلام — كما سمعتم وكما تقرءون إذا شئتم في كتابي هذا الإمام — صورة تمثل حالة المسلمين

التى يعيشونها اليوم ، وتمثل لنا نفس
الأسباب والدواعى التى جعلت الأ
الإسلامية في الماضى وفي الحاض
تحكم بقوانين وتشريعات غير إسلا
فقد قصر العلماء قديماً منذ عصر ا
القيم ، ولا يزال التقصير والقصو
بلازم حياة المسلمين إلى يومنا هذا
القصور عن إدراك أهداف الشري
الإسلامية ومراميها وأسرارها ومرون
والتقصير في العمل على حمل عب
النهوض لمعرفة تلك الأهداف والمقاص
التى تـدور على تحقيق العدل ع
المشاحنة ، وتحقيق الرحمة عند المسا
بقول ابن القيم : (ومن له ذوق
الشريعة وإطلاع على كمالاتها وأ
لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد
مجيئها بغاية العدل الذى يفصل بي
الخلائق ، وأنه لاعدل فوق عدلها
لا مصلحة فوق ما تضمنته مـ
المصالح عرف أن السياسة العاد
جزء من أجزائها ، وفرع من فروع
وأن من له معرفة بمقاصدها ووضع
مواضعها ، وحسن فهمه فيها
لم يحتج معها إلى سياسة غيرها ألبتة )
ولقد كان كثير من أئمة الهد
وأعلام العلماء المتحررين من ر
التقليد قبل عصور الجمود الفكر
لهم هذا الذوق في فهم الشريعـ
والاطلاع على كمالاتها ، وقد بلغ
من دقة النظر وفقه الدين ، ومعر
مقاصد الشريعة حداً جعلهم لا يقفو
عند حرفية النصوص ، بل عبر
بأنظارهم في كتاب الله وسنة الن
صلى الله عليه وسلم واجتهادا
الصحابة رضوان الله عليهم أجو
الأحداث والوقائع المتجددة وضعو
مواضعها من أحكام الشريعة ،
تمض حادثة عرضت لهم إلا و
أخذت حكمها المطابق لمقاص
الشريعة وروحها .
يروى ابن القيم هذه القصة ال
تصور قوة الحياة الفكرية في مجا
العلماء ومجالسهم ومحاوراتهم ، وتب
ما كان يشغل أولئك الأئمة من أ
الدين والتشريع ، قال : إن الأ
ابن عقيل — وهو أحد أفذاذ العل
من أئمة الحنابلة ذكر في كتا
« الفنون » محاورة جرت بين العل
في جواز العمل في السلطنة بالسيا
الشرعية ، وأنه أمر هو الحزم
ولا يخلو من القول به إمام ، فق
عالم شافعى المذهب : لا سياسة
ما وافق الشرع ، فقال ابن عقيل
السياسة ما كان فعلا يكون معه النا
أقرب إلى الصلاح ، وأبعد عن الفس

ن لم يضعه الرسول ولا نزل به وحي
أردت بقولك : إلا ما وافق الشرع
لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح
ن أردت لا سياسة إلا ما نطق به

ع فغلط ، وتغليط للصحابة ،
جرى من الخلفاء الراشدين من
ل والتمثيل ما لا يجحده عالم بالسنن
لم يكن إلا تحريق المصاحف ،
كان أمراً إعتمدوا فيه على
حة الأمة ، وتحريق علي رضى الله
الزنادقة في الأخاديد ، ونفى
بن الخطاب رضى الله عنه لنصر
حجاج .

وقد علق ابن القيم على هذه القصة
جرى فيها تعليقاً مطولا ، إلى أن
: ( فإن الله تعالى أرسل رسله
ل كتبه ليقوم الناس بالقسط ،
العدل الذى قامت به الأرض
سموات ، فإذا ظهرت أمارات
ل ، وأسفر وجهه بأى طريق
ن فثم شرع الله ودينه ) .

و الأمة الإسلامية اليوم ومنذ أعصر
ود الفكرى قبل عصر ابن القيم
ت الصفوة من أحرار التفكير
ى التدين المخلص ، والضمير
اقب لجلال الله من أهل العلم
قوى الذين تتوافر فيهم شرائط
جتهاد واستنباط الأحكام من
ولها النصية والمصلحية المطابقة
اعد الشريعة ، المحققة لمقاصدها
غير تقصير أو غرور ، أو تزلف
ذوى السلطان ، أو تملق الجماهير ،
التطلع إلى زخارف الدنيا ووظائفها
إن الإحساس بالداء ومحاولة
خيصه في صدق ورغبة هو الخطوة
ولى نحو تقبل العلاج على مرارته

ونحن اليوم نحس أكثر من أى
ت مضى بمرض القصور والتقصير
دينا وشريعتنا التى لا يوجد
ابين أيدى المسلمين إلا هذه
اهر التعبدية الجوفاء التى يؤدونها
صور وأشكال هامدة لا تحمل
روح الإسلام شيئا .

ولقد انتهز بعض المغرورين فرصة
العجز الكسيح الذى أصاب
ير علماء المسلمين فاقتحموا بجهل
ور والتغرير ميادين الفتوى في
ريع ، وزعموا أو زُعِم لهم أنهم
وا ذروة الاجتهاد ، فأفتوا بما
حكم الله ورسوله ، مراغمة
ول الشريعة وإهداراً لمقاصدها .
ن هذه الجرأة الجاهلة على دين الله
يعته هى التى كان يخافها صالحو
اء من أئمة الإسلام ، حينما

**توقفوا عن القول بالاجتهاد ، وها هو ذا قد وقع الذى خافوه على الأمة منذ العصر الذى كان يعيش فيه ابن القيم وأقرانه إلى يومنا هذا ، وليس هذا بمخل أولئك العلماء من مسئولية التقصير الذى فتح للمغرورين باب الادعاء والتقول على الله بغير حق .**

**ولاشك – عندنا – أن الخطأ في توقف الاجتهاد أخف ضرراً من فتح بابه لكل والج وو الج من المحرفين المنحرفين وفي كل شر ، وليس في الشر اختيار .**

**ونحن على قدر ما وسعه اتصالنا بالحياة العلمية الإسلامية على يقين أنه لا يوجد على أرض الإسلام اليوم فرد – نعلمه – قيّما بالاجتهاد المطلق في شريعة الإسلام ، ولكننا على يقين أن في علماء الإسلام هنا وهناك في مختلف أوطان الإسلام أفراداً متخصصين في فنون العلم الإسلامى تخصصاً يُعدّهم جماعياً لحمل راية الاجتهاد .**

**والذين قالوا من العلماء بتوقف الاجتهاد إنما قالوه حيث لم تتوافر شرائطه في الأفراد ، ولما كانت المذاهب الأربعة المعروفة هى التى ضبطت أصولها ودونت فروعها ، ونالت ثقة الناس ، رأى أتباعها من العلماء الاقتصار على تقليدها خشية أن يدعى مرتبة الاجتهاد من لم يتأهل لها في علمه ودينه .**



يقول القاضى عياض في كتابه « المدارك » : إن حكم المتعبد بأوامر الله ونواهيه ، المتشرع بشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم طلب معرفة ما يتعبد به ، وما يأتيه ويذره ، ويجب عليه ويحرم ، ويباح له ، ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهما الأصلان اللذان لا تعرف الشريعة إلا من قبلهما ثم اجماع المسلمين مرتب عليهما ، فلا يصح أن يؤخذ وينعقد إلا عنهما ، إما عن نص عرفوه ، ثم تركوا نقله ، أو من اجتهاد مبنى عليهما ، وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، ومعرفة الأدلة الموصلة إليه من نقل ونظر ، وجمع وحفظ ، وعلم ما صح من السنن واشتهر ومعرفة كيف تفهم من علم ظواهر الألفاظ وهو علم العربية والفقه وعلم معانيهما ومعاني موارد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره ، وفحواه وسائر مناهجه ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه .

وهذا كله يحتاج إلى مهلة ، والتعبد لازم لحينه ، ثم الواصل إلى الاجتهاد قليل ، وأقل من القليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح ، وإذا كان هذا فلابد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى ما يتعبد به وكلف من وظائف شريعته ممن ينقله له ويعرفه به واثقاً في نقله وعلمه ، وهذا هو التقليد .

وبعد . فهذه لمحة تشير إلى الأطوار التى مر بها الفقه الإسلامى في صورة مجملة موجزة : حياة جياشة بالقوة الفكرية ، والتحرر العقلى في إطار الأصول والقواعد الشرعية لا تمليها الأهواء ، ولا تنحرف بها الأغراض وحيوية خصبة مخصبة وسع بها هذا الفقه حياة الناس من كل جنس ومشرب ، ونهضة قوية غامرة ، أمسكت بزمام الحضارة الإنسانية فوجهتها وجهة التقدم الفكرى والاجتماعى .

ثم انحسار وجمود ، ثم ماذا هذا – أيها الأخوة – هو السؤال الذى ينتظر من علماء الإسلام في هذا العصر الموار بالثورات الفكرية والتوثبات العقلية ، والمذاهب الاجتماعية ، الجواب عنه ، فهل لديهم الجواب ؟

نعم ، إن الجواب عن هذا السؤال يجب أن يكون في بيان الطريق الذى يعيد الفقه الإسلامى إلى حياته الأولى الجياشة القوية الخصبة ، المتحررة من قيود التقليد البليد ، وأغلال الجمود الفكرى ، ليستعيد الفقه والتشريع الإسلامى كرامته وقداسته ، فلا يدخل حرمه إلا كل متأهل له بالعلم والمعرفة ، العلم بأصول الشريعة ومقاصدها ، والمعرفة بمذاهب المفكرين الأولين من رواد التشريع الإسلامى ، مع الديانة والفضل ، ويجب أن يذاد عن محرابه أهل الجرأة الخاوية من المعارف الإسلامية الأصيلة ، وأهل الجرأة الجوفاء الخاوية من وازع الضمير ومراقبة الله وخشيته .

هذا من الوجهة النظرية والتفكير المسعف المتعجل ، أما من الوجهة العملية التى تبرز هذه الحقائق لتكون عملا ماثلا بين أيدى المسلمين يهديهم ويهدى بهم ، فهذا لا يستطيع فرد أيا كان مكانه ومقامه أن يخطط له ولا أن يقوم به وحده ، وإنما أمره كأمر الاجتهاد في استنباط الأحكام من أصولها النصية والمصلحية ، فكما يحتاج الاجتهاد إلى تضافر قوى العلماء والمفكرين في سائر أوطان الإسلام ، يحتاج إلى التخطيط إلى إبراز هذه الحقائق إلى تضافر قوى المصلحين من العلماء وذوى الرأى من قادة المسلمين ، ليجمعوا أمرهم ويتدارسوا فيما بينهم ما يرونه كفيلا بإخراج عمل تشريعى متكامل ، يكفل للمسلمين استقلالهم التشريعى ، ويضعهم من الحياة التقنينية في المكان الذى كانوا يحبون فيه ، يوم أن كان تشريعهم ينبع من ذات شخصيتهم المسلمة ، تلك الشخصية التى أعطاها الإسلام مقوماتها الذاتية ، وعناصرها الفكرية ، وخصائصها الاجتماعية .

نعم ، إن الاجتهاد لم توصد أبوابه وهى مفتوحة على مصاريعها لكل من يحمل جواز المرور إلى هذه الساحة الشريفة المنيفة ، ولكن أين هم المجتهدون الذين يعمرون هذه الساحة بالدرس الصبور ، والبحث العميق والفكر الدقيق ، ليجددوا لأمة الإسلام دينها ؟

إن الإسلام اليوم لا يحتاج إلى هذه النزعات – وكدت أقول : النزعات – الفردية المغرورة التى تخبط في دين الله خبط العشواء الضالة ، تبريراً لأهواء الأفراد والجماعات من ذوى الأغراض المريضة ، والمذاهب المنحرفة بحجة التمشى مع روح العصر ، وصرخات التجديد ، واستجابة لميول من في أيديهم لعاعات الدنيا وشهواتها ، ولو أدى ذلك إلى هدم أصول الفقه وقواعد التشريع .

وإنما الإسلام اليوم يحتاج إلى جهود متضافرة ، تجمع قوى علمائه ليكمل بعضهم بعضا حتى تتكون منهم جبهة دراسية موحدة للنظر والبحث ، تكون بمثابة إمام واحد في ظل المصادر الأصيلة لهذه الشريعة الخالدة ، تعطى للوقائع والأحداث أحكامها .

أيها الأخوة : لم يبق في هذا العصر الذى أحال السير إلى طفرة قيمة للحواجز الزمانية والمكانية ، فقد أصبح البعيد فيه قريباً ، وإذا صدقت النيات ، وصفت الضمائر ، وتحرك الساكنون ، ونطق الساكتون كان التوفيق من الله تعالى حليف من ينهض بهذا العبء مخلصاً لدينه وأمته .

ويا سعادة من يصطفيه الله ليبدأ السير ، ويا خيل الله اركبى ، ويا جنود الإسلام حى على الفلاح . ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله .



اول الناس . قال : وايضا . ثم بايع ، حتى اذا كان في آخر الناس ، قال الا تبايعني يا سلمة ؟ قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس ، وفي اوسط الناس قال : وايضا قال : فبايعته الثالثة » .

الا يدل طلب الرسول من سلمة ان يبايعه ثلاثا على تقدير الرسول لسلمة وعلى عظيم ثقته به .

وشيء آخر فسلمة يحب الرسول حبا عظيما ويعتز بمبايعته اعتزازا وهو محارب غرس حب الحرب في قلبه فهذه المبايعة تجسم ما استكن في قلبه ليظهر الى واقع الحياة .

## سلمة يصدق فراسة الرسول فيه

وقد دلل سلمة في الحديبية على صدق فراسة الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ولنستمع اليه يقول :

« فلما اصطلح المسلمون واهل مكة واختلط بعضهم ببعض جئت الى شجرة فكسحت شوكها ، واضطجعت في اصلها ، فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة ، فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى . وفي المكان الذي نظفه سلمة يستلقي هؤلاء بعد ان يعلقوا سيوفهم . وبعد قليل يسمع سلمة مناديا بان المشركين نقضوا عهدهم بقتلهم احد المهاجرين فيثور سلمة كانه ليث الى اولئك الذين سبوا رسوله الحبيب واخذوا المكان الذي طهر شوكه تحت الشجرة وما كان منعه من الايقاع بهم مع كثرتهم الا رعاية عهد الرسول ولكن تغير الموقف الآن فالكفار هم الذين نقضوا العهد ولنستمع الى سلمة لنعرف ما جرى منه قال :

« فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي قال ثم قلت : والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## ○ قصة اسلامه

قال ابن اسحاق وقد سمعت ان الذي كلمه الذئب سلمة بن الاكوع ، قال سلمة : رايت الذئب قد اخذ ظبيا فطلبته حتى نزعته منه ، فقال ويحك ! مالي ولك ؟ عمدت الى رزق رزقنيه الله ليس من مالك . تنتزعه مني ؟ قال : قلت : ايا عباد الله ، ان هذا لعجب ، ذئب يتكلم . فقال الذئب : اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في أصول النخل يدعوكم الى عبادة الله وتابون الا عبادة الاوثان . وهاجر سلمة الى المدينة تاركا المال والاهل راضيا أن يعمل تبيعا ( خادما ) لاحد الصحابة يقوم على فرسه وياكل من طعامه استمع اليه وهو يقول « وكنت تبيعا لطلحة ابن عبيد الله ، اسقي فرسه واحسه واخدمه ، واكل من طعامه ، وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم » وقد روي ان الذي كلمه الذئب غيره .

## ○ اسرة البطل

كان سلمة سليل اسرة خرجت الابطال فعمه عامر كان بطلا لا يبارى يدلنا على بطولته انه عندما نادى منادي المسلمين في الحديبية يخبر بقتل المشركين لاحد المهاجرين جاء عامر بسبعين رجلا من المشركين يسوقهم الى رسول الله وفي جملتهم رجل يدعى مكرز على فرس مسربل بالحديد

وفي خيبر عندما خرج مرحب ملك خيبر يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب

برز له عامر عم سلمة وهو يقول:

قد علمت خيبر اني عامر
شاكي السلاح بطل مغامر

ولم ينل مرحب من عامر منا لا غير ان عامرا أصاب نفسه فقطع اكحله .

والاكوع هو جده واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير واسم ابيه عمرو وقيل وهب وهو من قبيلة بني سليم .

## ○ صفاته الجسمية

كان سلمة عظيم الخلقة يدلنا على ذلك ما رواه عبد الرحمن بن زيد قال اتينا سلمة بن الاكوع فاخرج الينا يده ضخمة كانها خف البعير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه فاخذت يده فقبلتها .

## وفاته :

بعد مقتل عثمان تحول الى الربذة وتزوج بها وولد له حتى كان قبل وفاته بليال نزل الى المدينة فمات بها روى ذلك البخاري وكان ذلك سنة اربع وسبعين على الصحيح .

المراجع :

صحيح البخاري – صحيح مسلم – سنن ابي داود – سنن الترمذي – اللباب – جهرة الانساب – طبقات ابن سعد .

عمر سليمان الاشقر

# الأسرة

## المرأة تلبس لبس الرجل

●● عن أبي هريرة قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المراة والمراة تلبس لبس الرجل »

●● عن عبدالله بن عمرو قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال » .

●● عن ابن عباس قال : « لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتهم ، قال : فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا ، واخرج عمر فلانا » وفي لفظ : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال » .

●● عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة : العاق والديه والمراة المترجلة المتشبهة بالرجال ، والديوث » .

●● عن ابن أبي مليكة – واسمه عبدالله بن عبيدالله – قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : ان المراة تلبس النعل ؟ فقالت : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء » .

●● قال أبو داود في مسائل الامام احمد « سمعت أحمد سئل عن الرجل يلبس جاريته القرطق « وهو القباء » قال : لا يلبسها من زي الرجال ، لا يشبهها بالرجال »

قال أبو داود : « قلت لاحمد : يلبسها النعل الصرارة ؟ قال : لا الا أن يكون لبسها للوضوء ، قلت : للجمال ؟ قال لا ، قلت : فيجز شعرها ؟ قال : لا » .

●● وفي صحيح مسلم عنه انه قال : « صنفان من أهل النار من أمتي لم أرهما بعد : كاسيات عاريات مائلات مميلات ، على رءوسهن مثل
أسنمة البخت ، لا يدخلن الجنـ
ولا يجدن ريحها ، ورجال معهم سـ
مثل أذناب البقر يضربون بها عـ
الله » . وقد فسر قوله « كـاسـ
عاريات » بأن تكتسي ما لا يسترهـ
الثوب الرقيق الذي يصف بشرتـ
أو الثوب الضيق الذي يبدي تفـ
خلقها مثل عجيزتها وساعدها ونـ
ذلك ، وانما كسوة المرأة ما تستـ
فلا تبدي جسمها ولا حجم أعضـ
لكونه كثيفا واسعا .

## موفدة النساء

في صحيح مسلم أن أسماء بنـ
يزيد الانصارية أتت النبي وهو بـ
أصحابه فقالت :
« بأبي أنت وأمي يا رسول اللـ
أنا موفدة النساء اليك . ان الله
وجل بعثك الى الرجال والنساء
فآمنا بك وبأهلك . انا معشر النـ
محصورات مقصورات ، قواعد بيـ
وحاملات أولادكم . وانتم معشر الر
فضلتم علينا بالجمع والجماعـات
وعيادة المرضى ، وشهود الجنائـ
والحج بعد الحج . وأفضل من ذلـ
الجهاد في سبيل الله عز وجل .
أحدكم اذا خرج حاجا ، أو معتمـ
أو مجاهدا ، حفظنا لكم أموالكـ
وغزلنا أثوابكم ، وربينا لكم أولادكـ
أفنشاركم في هذا الاجر والخير
فالتفت النبي صلى الله عليـه و
الى أصحابه بوجهه كله ، ثم قـا
« هل سمعتم مسالة امراة قط أحـ
من مسالتها في أمر دينها من هذه
فقالوا : « يا رسول الله : ما ظننـ
امرأة تهتدي الى مثل هذا ! » فالـ
النبي صلى الله عليـه وسلم الـ
وقال : « افهمي أيتها المرأة وأعلـ
من خلفك من النساء : ان حسن
المرأة لزوجها ، وطلبهـا مرضاتـ
واتباعها موافقته يعدل ذلك كله »

# جدول المحاضرات في المساجد

مابين صلاة المغرب والعشاء مساء كل يوم خميس

| التاريخ | | | | المساجد | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الهجرى | الميلادى | | | عبد الله العثمان – النقرة | عبد الرحمن بن عوف – خيطان | على الشعلان – العاصمة | فهد السالم – السالمية |
| شوال ١٣٩٠ | ١٠ | ١٢ | ١٩٧٠ | الشيخ عبد المنعم ثعيلب | الشيخ أحمد جلباية | الشيخ حسن مراد مناع | الشيخ حسن أيوب |
| « « | ١٧ | ١٢ | ١٩٧٠ | « رضوان البيلى | « عبد المعطى بيومى | « أحمد الاحمر | « حسن أيوب |
| « « | ٢٤ | ١٢ | ١٩٧٠ | « حسن مراد مناع | « عبد المنعم ثعيلب | « أحمد جلباية | « حسن أيوب |
| ذو القعدة « | ٣١ | ١٢ | ١٩٧٠ | « أحمد الاحمر | « رضوان البيلى | « عبد المعطى بيومى | « حسن أيوب |
| « « | ٧ | ١ | ١٩٧١ | « أحمد جلباية | « حسن مراد مناع | « عبد المنعم ثعيلب | « حسن أيوب |
| « « | ١٤ | ١ | ١٩٧١ | « عبد المعطى بيومى | « أحمد الاحمر | « رضوان البيلى | « حسن أيوب |
| « « | ٢١ | ١ | ١٩٧١ | « عبد المنعم ثعيلب | « أحمد جلباية | « حسن مراد مناع | « حسن أيوب |
| ذو الحجة « | ٢٨ | ١ | ١٩٧١ | « رضوان البيلى | « عبد المعطى بيومى | « أحمد الاحمر | « حسن أيوب |
| « « | ٤ | ٢ | ١٩٧١ | « حسن مراد مناع | « عبد المنعم ثعيلب | « أحمد جلباية | « حسن أيوب |
| « « | ١١ | ٢ | ١٩٧١ | « أحمد الاحمر | « رضوان البيلى | « عبد المعطى بيومى | « حسن أيوب |
| « « | ١٨ | ٢ | ١٩٧١ | « أحمد جلباية | « حسن مراد مناع | « عبد المنعم ثعيلب | « حسن أيوب |
| « « | ٢٠ | ٢ | ١٩٧١ | « عبد المعطى بيومى | « أحمد الاحمر | « رضوان البيلى | « حسن أيوب |

# رأة والحمل ..

اعداد : عبد الستار الصابونجي

## ـ الاعتناء بالصحة أثناء
## ل :

ها السيدة الكريمة
الخطا أن تفكري بكونك مريضة حامل . لهذا فمن الواجب عليك تفيري من مجرى حياتك اليومية ء حتى الشهرين الثامن والتاسع شهور الحمل اللهم الا اذا رسم بيبك خطة معينة وقرر ان تتبعي خاصا خلال ذلك .

ارة الطبيب بصورة منتظمة واجبة أثناء الحمل ولمرة واحدة على في كل شهر طوال الاشهر ة الاولى ومرتين شهريا على الاقل الشهر السابع والثامن ومرة فى سبوع خلال الشهر التاسع .

 العناية بالغذاء المفيد الذي ي على الفيتامينات والمعادن وتينات ضرورية جدا وعليك ان ي طعامك الذي تكثر فيه تلك صر المفيدة خلال فترة الحمل رة أخص .

طأ من قال ان الحامل تتطلب لاثنتين ( لها وللجنين ) فهذه ة التي شاعت لم تكن مبنية على صحيح وقد ثبت عدم صحتها . كما ذكرنا آنفا انك ملزمة على ر الاغذية المفيدة جدا لان الجنين د غذاءه من جسمك فمتى كان ك ممتازا كانت حالة الجنين العامة ممتازة أيضا .

وأثناء مراجعتك الطبيب فانه سوف يقرر نظام غذائك ان كنت بحاجة الى اتباع نظام خاص .

أما اذا لم يعين لك نظاما خاصا تتبعينه في الغذاء فمن المحتم عليك أن تاكلي بتعقل وتتجنبي كل افراط وعليك أخذ السوائل بكثرة كما وأنه يجب أن لا تهملي أكل اللحم أو السمك أو البيض مرة واحدة في اليوم على الاقل. وعليك أن تتجنبي الاطعمة التي تكثر فيها التوابل الحادة والدسم .

## الاستحمام :

الاستحمام العادي فلا مانع منه ولكن بشرط أن تتجنبي الاستحمام في الحوض – المغطس ( البانيو ) خلال الشهرين الاخيرين من الحمل ولا مانع من الاستحمام ( بالدوش ) فهو الافضل

## الرياضة والعمل :

لا تنقطعي عن ممارسة الرياضة العامة بسبب كونك ناقلا ( حاملا ) ولكن كوني معتدلة فيها فالرياضة المعتدلة كالمشي مثلا مفيدة ونافعة لك . طالما كنت لا تشعرين بالتعب .

زاولي أعمالك المنزلية كالمعتاد ولكن دون أن تجهدي نفسك وتجنبي حمل الاشياء الثقيلة مهما كلف الامر خاصة عندما تتقدم فترة الحمل .

## الراحة والنوم :

انك ستشعرين بالتعب أكثر كلما تجاوزت شهور الحمل الاولى فمن الافضل لك أن تاخذي قسطا من الراحة بين الحين والحين ونرى من الافضل أن تستلقي على فراشك فترة من الوقت كلما أحسست بالتعب سواء كان جسمانيا أو نفسيا ( كان تكوني بحالة انفعال وتعتريك حالة عصبية من جراء سوء تصرف الخادم أو الطفل او اي مؤثر آخر ) .

اما النوم الذي هو اشبه بعملية الترميم في المباني ، فهو ضروري جدا لتجدد نشاطك ، فخذي قسطا منه يكفي حاجة جسمك اذ يجب عليك أن تنامي وقتا كافيا يتراوح أمده بين ٨ – ١٠ ساعات يوميا .

# مـع القـرّاء

## خداع العناوين

قرات في مجلة العربي في عددها — ١٤١ — جماد الاول ٩٠ هـ مقالا تحت عنوان « الزواج المؤقت وزواج المتعة فى الاسلام » فاخذت بشغف أقرأ سطور المقال وللاسف فلم أجد ضالتي تحت هذا العنوان فالدكتور لم يتعرض لحكم الاسلام في هذا الموضوع بل لم يناقش موضوعه على نحو يتلاءم مع ما عنون به موضوعه مما أدهشني حقا لانه جعل نصيبهذا الزواج فيالاسلام. ان العلماء من سنيين وشيعة اختلفوا فيه ثم يزيد الطين بلة برفض التعرض لحجج الفريقين .

لم اذن بدخل موضوعا كهذا مختلفا فيه . ولا يبين ما اختلف فيه . فهذا العنوان الحي : الزواج المؤقت وزواج المتعة في الاسلام : ينقلب الى عرض تاريخي . جاب فيه الدكتور العصور الماضية وعرج على أسباب انتشاره .

والسؤال الآن لو لم يسم موضوعه او مقالته .. تاريخ الزواج المؤقت وزواج المتعة فى العالم — والدكتور أستاذ مساعد للتاريخ . وعناصر موضعه لم تتعد ذلك بل هو نفسه قال بان كل ما يريد أن يوجه النظر اليه هو الاعتبار التاريخي الذي جعل من المذهب الشيعي المنتشر في ايران والعراق بالذات مؤيدا لشرعية الزواج المؤقت .

وهنا سؤال آخر لماذا يفصل القول ويعرض بعضامن أحكام الزواج المؤقت في المذهب الشيعي اليس في مثل هذا التصرف حيف وفيه أيضا ترجيح خفي للمذهب الشيعي . والدكتور قد رفض التعرض له سابقا .

كل هذه الاسئلة واردة على صنيع الدكتور مع أن ما أراد الدخول فيه وطرح له عنوانا براقا : سهل المدخل على من ألهمه الله الصواب ورجع الى السنة والكتاب فحديث الامام علي رضي الله عنه فى الصحيحين كاف في حسم النزاع وهو الذي اعتمده علماء السنة وكذلك اية سورة « المؤمنون » تدعم الحديثوتقف معه لفصلالخطاب في هذه القضية .

والى القارىء الكريم الحديث الشريف : عن علي عليه السلام قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر .

واما الآية فهي : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين»

وليست المنكوحة بالمتعة من أزواجهم ولا مما ملكت ايمانهم . فان من شأن الزوجة ان ترث وتورث وليست المستمتع بها كذلك .

وكل من يريد التفصيل في هذا الباب فليرجع الى كتاب شرح المنتقى للامام الشوكاني او الى مؤلفات العلماء المعاصرين . والله المسؤول ان يلهمنا الرشد ويرينا الحق انه خير مسؤول .

ابن عمر الكندي

المدينة المنورة

## صديق وسؤال

تحية عاطرة ملؤها الاشواق والمحبة ابعثها اليكم من سماء امارة عجمان الى سماء مدينة الكويت الناهضة والى أسرة التحرير راجيا من الله ان يكمل سعيكم بالنجاح والتوفيق في بذل الغالي والرخيص في سبيل تثقيف أبناء الامة العربية والاسلامية ويسرني بعد الاطلاع على مجلتكم «المجتمع» المحبوبة ما تضمنته من مقالات قيمة وارجو قبولي صديقا لمجلتكم الغراء واخبرني عن الاشتراكات السنوية وارجو ان تصلني عند صدورها وشكرا .

اخوكم : سعد محمد الزعاي

● الجريدة صديقة لكل مسلم والاشتراكات في الصفحة الثانية منها .

## اوقفوا الاعلانات

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع أدامه الله .

انني أتابع قراءة هذه المجلة كمجلة اسلامية ترفع صوت الاسلام ولواءه عاليا بين ألوية الجهل والكفر والالحاد الاخرى جاعلة عملها هذا خالصا لله وحده ولا لاحد سواه وليس ابتغاء دنيا تصيبها أو مال تغنمه .

وبعد ، فلقد اندفعت الى المكتبة واخذت ابحث فى قائمة المجلات فيها عن مجلة المجتمع وفجاة يقع بصري عليها فالتقطها ثم ابتعتها ثم أخذت أقلب صفحاتها ولكني ذهلت ودهشت عندما رأيت أن هناك صفحات بكاملها قد شغلت اما للدعاية واما لنشر التهاني وتبلغها عن جميع المؤسسات والاطباء بينما يمكن أن تختصر كل هذه التهاني في ورقة وكل هذه الدعايات في ورقة .. في حين تشتمل الصفحات الباقية في الدفاع عن الاسلام والجهاد فى سبيله كما تعودنا أن نلمس هذا الجانب في هذه المجلة .

اننا عرفنا عن هذه المجلة دفاعها عن الحق زاهدة في المال ولكننا اليوم نراها وقد شغلت صفحاتها بغير ذلك . ابتغاء دنانير معدودة — والله اعلم .

ابو الهدى

●● والمجتمع يسعدها هذا الحماس من القارىء ولا شك أنه صادر عن ايمان صادق غير أننا نحب أن يتضح للاخ « أبو الهدى » أن الدعاية مشروعة في الامور المشروعة ولا ضير على الجريدة أن تنشر الاعلانات شريطة ألا تروج الحرام أو تستخدم وسيلة محرمة ومع ذلك فنحن نعد القارىء في كل أمر بالوقوف عند الحق اذا تبين لنا الدليل .

## للتعارف

الاسم : احمد حمود صلاح الدين
العنوان : الجمهورية العربية اليمنية صنعاء — ص.ب ٧٤
العمر : ٢٠ عاما
الهواية : المراسلة وجمع المناظر

الاسم : عمر عبد الجبار العريفي
العنوان : الجمعية العلمية اليمنية صنعاء
الهواية : مراسلة الشباب المسلم وجمع الطوابع وقراءة الكتب والمجلات
العمل : طالب فى مدرسة جمال جميل الابتدائية في ص سادس ابتدائي

## العدالة في الإسلام

ان الاسلام ينظر الى النا
بنظرة العدل والتساوي لان
من أصل واحد . فليس لاحـ
حـق مكتسب منـذ الولادة
والفرص متكافئة أمام الجمـ
دون تمييز لاحد على احد بسبـ
جنسه او لونه .. ومن صـ
هذا العدل العام في تقريـ
الحقوق والمحافظة عليها :
حق التعليم لجميع المواطنين
حق الحياة لان الدم البشـر
محرم في كل حال الا بحق ، حـ
حق التملك، حق حرية التصر
في أمور الدين وحدود الشرع
حق حرية الفكر والتعبير، فـ
لا يخـالف أسس الديـن
فبحفظ هذه الحقوق والمحافـ
عليها والعمل بها تقام العد
بين المجتمـع وفيه .. و
الموفق .

اختيار : عبد الله بن سـ
االحميد

## بقية كفاح المسلمين في روديسيا

احدى المراكز الرئيسية . وبـ
يجمع بين كل ما سبق .
٨ — أساتذة ودعاة مسلمون يجيـ
اللغة الانجليزية .

ومن أنشط العاملين في الحقـ
الاسلامى ونشر الدعوة الاسلا
في روديسيا ما يلى :
١ — الحاج محمد حسين عبد الـ
امين سر رابطة الشباب المـ
التقدمى .
٢ — الحاج احمد عيسى .
أمين عام مجلس الشباب الاسـ
في روديسيا الجنوبية .

كتبه — آدم مـكدا

ترجمه — عرفات كامل الـ